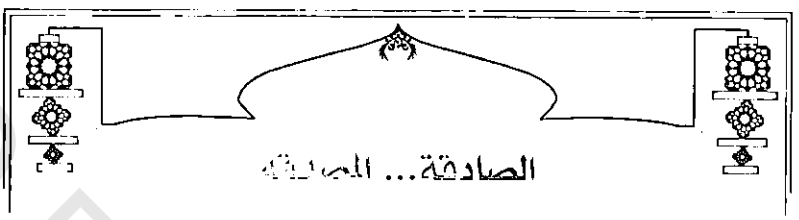

ام ذر

أم ذر هي امرأة أبي ذر الغفاري .

اسلامها:

أسلمت مع أبي ذر في أول الإسلام، فعن أبي الصّباح الكوفي بإسناد له يصل به إلى النّبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: كان إذا أراد أن يبتسم قال لأبي ذر: «**يا أبا ذر، حدّثني ببدء إسلامك**»، قال: كان لنا صنم يقال له: نهم فأتيته فصببت له لبنا ووليت، فحانت مني التفاتة، فإذا كلب يشرب ذلك اللبن، فلما فرغ رفع رجله فبال على الصّنم، فأنشأت أقول:

[illegible]

فسمعتني أم ذرّ، فقالت:

لقد أتيت جرما... وأصبت عظما... حين هجوت نهما

فخبرتها الخبر، فقالت:

[illegible]

قال: فقال صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: «**صدقت أمّ ذرّ، فما عبد الحجارة**

غير غاوٍ»[١].

❁ موقفها مع السيدة عائشة رضي الله عنها:

عن أيوب أن أم ذر دخلت على عائشة تسلم عليها، وذلك في رمضان، فقالت لها عائشة: أتسافرين في رمضان، ما أحب أن أسافر في رمضان، ولو أدركني وأنا مسافرة لأقمت[٢].

عن محمد بن واسع أن رجلًا من البصرة ركب إلى أم ذر بعد وفاة أبي ذر يسألها عن عبادة أبي ذر، فأتاها، فقال: جئتك لتخبريني عن عبادة أبي ذر رضي الله عنه؟ قالت: كان النهار أجمع خاليًا يتفكر[٣].

❁ من كلماتها:

قَالَتْ أُمُّ ذَرٍّ: وَاللهِ مَا سَيَّرَ عُثْمَانُ أَبَا ذَرٍّ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا بَلَغَ الْبِنَاءُ سَلْعًا فَاخْرُجْ مِنْهَا، فَلَمَّا بَلَغَ الْبِنَاءُ سَلْعًا وَجَاوَزَ خَرَجَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى الشَّامِ»**[٤].

---

(١) ابن حجر في «الإصابة» (٨/ ٢٠٢) بسند معلق.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٧٧٦٤) عن معمر، عن أيوب، عن أم ذر، ورواية معمر عن البصيرين فيه كلام.

(٣) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٦٤) وفي إسناده ضعف لوجود صالح بن بشير بن وداع وهو ضعيف.

(٤) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٦/ ١٩١) عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم ابن سعد، عن أبيه إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي ذر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ وهذا الإسناد صحيح، والله أعلم.

OBEIKAN.COM

❁ موقفها يوم وفاة زوجها:

روى الإمام أحمد بسنده عَنْ أُمِّ ذَرٍّ، قَالَتْ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا ذَرٍّ، الْوَفَاةُ قَالَتْ: بَكَيْتُ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟

قَالَتْ: وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَأَنْتَ تَمُوتُ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَا يَدَ لِي بِدَفْنِكَ، وَلَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسَعُكَ فَأُكَفِّنَكَ فِيهِ.

قَالَ: فَلَا تَبْكِي وَأَبْشِرِي، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَمُوتُ بَيْنَ امْرَأَيْنِ مُسْلِمَيْنِ وَلَدَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ فَيَصْبِرَانِ وَيَحْتَسِبَانِ فَيَرَيَانِ النَّارَ أَبَدًا**».

وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ يَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَيْسَ مِنْ أُولَئِكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ مَاتَ فِي قَرْيَةٍ أَوْ جَمَاعَةٍ، وَإِنِّي أَنَا الَّذِي أَمُوتُ بِفَلَاةٍ، وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِبْتُ**»[1].

قال أبو نعيم في «الحلية» فقال لها: فانظري الطريق.

فَقَالَتْ: أَنِّي وَقَدِ انْقَطَعَ الْحَاجُّ، فَكَانَتْ تَشْتَدُّ إِلَى كَثِيبٍ تَقُومُ عَلَيْهِ تَنْظُرُ ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَيْهِ فَتُمَرِّضُهُ، ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَى الْكَثِيبِ، فَبَيْنَمَا هِيَ كَذَلِكَ إِذَا بِنَفَرٍ تَخُبُّ بِهِمْ رَوَاحِلُهُمْ كَأَنَّهُمُ الرَّخَمُ عَلَى رِحَالِهِمْ، فَأَلَاحَتْ بِثَوْبِهَا، فَأَقْبَلُوا حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهَا قَالُوا: مَا لَكِ؟ قَالَتِ: امْرُؤٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تُكَفِّنُونَهُ

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ١٥٥)، وابن حبان في «الثقات» (٦٦٧١)، وفي «مسند الصحابة» (٤١) من طرق عن يحيى بن سليم، عن عبد الله عثمان، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر، عن أبيه الأشتر بن مالك بن الحارث النخعي، عن أم ذر ﷺ، وفي إسناده يحيى بن سليم صدوق سيء الحفظ، ولكن يشهد له حديث أنس، وأبي هريرة كما عند البخاري (١٢٥١، ١٣٨١)، ومسلم (٢٦٣٢).

يَمُوتُ، قَالُوا: مَنْ هُوَ؟ قَالَتْ: أَبُو ذَرٍّ، فَغَدَوْهُ بِإِبِلِهِمْ وَوَضَعُوا السِّيَاطَ فِي نُحُورِهَا يَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ، حَتَّى جَاءُوهُ وَقَالَ: أَبْشِرُوا، فَحَدَّثَهُمْ وَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ: «**لَيَمُوتَنَّ مِنْكُمْ رَجُلٌ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، تَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**»، وَلَيْسَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ هَلَكَ فِي قَرْيَةٍ وَجَمَاعَةٍ، وَأَنَا الَّذِي أَمُوتُ بِالْفَلَاةِ، أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ إِنَّهُ لَوْ كَانَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسَعُنِي كَفَنًا لِي أَوْ لِامْرَأَتِي لَمْ أُكَفَّنْ إِلَّا فِي ثَوْبٍ لِي أَوْ لَهَا، أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ إِنِّي أَنْشُدُكُمُ اللهَ وَالْإِسْلَامَ أَنْ لَا يُكَفِّنَنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ أَمِيرًا أَوْ عَرِيفًا أَوْ نَقِيبًا أَوْ بَرِيدًا، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا قَارَفَ بَعْضَ مَا قَالَ إِلَّا فَتًى مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: يَا عَمُّ أَنَا أُكَفِّنُكَ، لَمْ أُصِبْ مِمَّا ذَكَرْتَ شَيْئًا، أُكَفِّنُكَ فِي رِدَائِي هَذَا الَّذِي عَلَيَّ، وَفِي ثَوْبَيْنِ فِي عَيْبَتِي مِنْ غَزْلِ أُمِّي حَاكَتْهُمَا لِي، قَالَ: أَنْتَ فَكَفِّنِّي، فَكَفَّنَهُ الْأَنْصَارِيُّ، وَفِي النَّفَرِ الَّذِي شَهِدُوهُ مِنْهُمْ حُجْرُ ابْنُ الْأَدْبَرِ، وَمَالِكُ بْنُ الْأَشْتَرِ، فِي نَفَرٍ كُلُّهُمْ يَمَانٍ[1].

(١) أخرجه ابن حبان (٦٦٧٠) عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، عن الحسن بن محمد بن الصباح، عن يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر عن أبيه الأشتر بن مالك بن الحارث عن أم ذر وفي إسناده يحيى بن سليم سيء الحفظ.

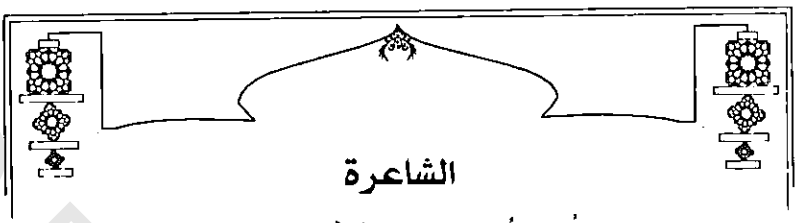

الشاعرة

أُمّ الشُهداءْ... الخَنْساءْ ﷺ

مقدمة:

هي تماضر بنت عمرو بن الحارث السلمية ولقبها الخنساء، وسبب تلقيبها بالخنساء لقصر أنفها وارتفاع أرنبتيه.

❁ حالها في الجاهلية:

عرفت الخنساء ﷺ بحرية الرأي، وقوة الشخصية، ونستدل على ذلك من خلال نشأتها في بيت عز وجاه مع والدها وأخويها معاوية وصخر، والقصائد التي كانت تتفاخر بها بكرمهما وجودهما، وأيضًا أثبتت قوة شخصيتها برفضها الزواج من دريد بن الصمة أحد فرسان بني جشم؛ لأنها آثرت الزواج من أحد بني قومها، فتزوجت من ابن عمها رواحة بن عبد العزيز السلمي، إلا أنها لم تدم طويلًا معه؛ لأنه كان يقامر ولا يكترث بماله، لكنها أنجبت منه ولدًا، ثم تزوجت بعده من ابن عمها مرداس بن أبي عامر السلمي، وأنجبت منه أربعة أولاد.

وأكثر ما اشتهرت به الخنساء في الجاهلية هو شعرها وخاصة رثاؤها لأخويها صخر ومعاوية الذين ما فتأت تبكيهما حتى خلافة عمر ومما يذكر في ذلك ما كان بين الخنساء وهند بنت عتبة قبل إسلامها، نذكره لنعرف

OBEIKAN.COM

إلى أي درجة اشتهرت الخنساء بين العرب في الجاهلية بسبب رثائها أخويها[١].

عندما كانت وقعة بدر قبل عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة، فكانت هند بنت عتبة ترثيهم، وتقول بأنها أعظم العرب مصيبة، وأمرت بأن تقارن مصيبتها بمصيبة الخنساء في سوق عكاظ، وعندما أتى ذلك اليوم، سألتها الخنساء: من أنت يا أختاه؟ فأجابتها: أنا هند بنت عتبة أعظم العرب مصيبة، وقد بلغني أنك تعاظمين العرب بمصيبتك فبم تعاظمينهم أنت؟ فقالت: بأبي عمرو الشريد، وأخي صخر ومعاوية، فبم أنت تعاظمينهم؟ قالت الخنساء: أوهم سواء عندك؟ ثم أنشدت هند بنت عتبة تقول:

أبكي عميد الأبطحين كليهما ... ومانعها من كل باغ يريدها
أبي عتبة الخيرات ويحك فاعلمي ... وشيبة والحامي الذمار وليدها
أولئك آل المجد من آل غالب ... وفي العز منها حين ينمي عديدها[٢]

فقالت الخنساء:

أبكي أبي عمرًا بعين غزيرة ... قليل إذا نام الخلي هجودها
وصنوي لا أنسى معاوية الذي له ... من سراة الحرتين وفودها
وصخرًا ومن ذا مثل صخر ... إذا غدا بساحته الأبطال قزم يقودها
فذلك يا هند الرزية فاعلمي ... ونيران حرب حين شب وقودها[٣].

إسلامها:

قال ابن عبد البر في «الاستيعاب»: قدمتْ على رسول الله ﷺ مع قومها

---

(١) الصفدي «الوافي في الوفيات» (١/ ٤٥٩).
(٢) ذكره أبو الفرج الأصبهاني عن الخنساء في «الأغاني» (٤/ ٢١١).
(٣) أبو الفرج الأصبهاني في «الأغاني» (٤/ ٢١٠، ٢١١).

من بني سليم فأسلمت معهم[١].

وتعد الخنساء من المخضرمين؛ لأنها عاشت في عصرين: عصر الجاهلية وعصر الإسلام، وبعد ظهور الإسلام أسلمت وحسن إسلامها[٢].

❁ أهم ملامح شخصيتها رضي الله عنها:

١ - قوة الشخصية:

عرفت بحرية الرأي وقوة الشخصية ونستدل على ذلك من خلال نشأتها في بيت عز وجاه مع والدها وأخويها معاوية وصخر، والقصائد التي كانت تتفاخر بها يكرمها وجودهما، وأيضًا أثتبب قوة شخصيتها برفضها الزواج من دريد بن الصمة أحد فرسان بني جشم؛ لأنها آثرت الزواج من أحد بني قومها.

٢- الخنساء شاعرة:

يغلب عند علماء الشعر على أنه لم تكن امرأة قبلها ولا بعدها أشعر منها، كان بشار يقول: إنه لم تكن امرأة تقول الشعر إلا يظهر فيه ضعف، فقيل له: وهل الخنساء كذلك، فقال: تلك التي غلبت الرجال.

أنشدت الخنساء قصيدتها التي مطلعها:

قذي بعينيك أم بالعين عوار ذرفت إد خلت من أهلها الدار[٣]

---

(١) ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢/ ٩٠) (٧/ ٦١٤).

(٢) «جواهر الآداب في أدبيات وإنشاء لغة العرب» (١/ ١٢٧، ١٢٨).

(٣) الصفدي «الوافي في الوفيات» (٣/ ٤٦٠).

OBEIKAN.COM

وسئل جرير عن أشعر الناس فأجابهم: أنا، لولا الخنساء، قيل: فيم فضل شعرها عنك؟ قال: بقولها:

إن الزمان وما يفني له عجب أبقى لنا ذنبًا واستؤصل الرأس[١]

٣ - البلاغة وحسن المنطق والبيان:

في يوم من الأيام طلب من الخنساء أن تصف أخويها معاوية وصخر، فقالت: أن صخرًا كان الزمان الأغبر، وذعاف الخميس الأحمر، وكان معاوية القائل الفاعل، فقيل لها: أي منهما كان أسنى وأفخر؟ فأجابتهم: بأن صخر حر الشتاء، ومعاوية برد الهواء، قيل: أيهما أوجع وأفجع؟ فقالت: أما صخر فجمر الكبد، وأما معاوية فسقام الجسد.

٤ - الشجاعة والتضحية:

ويتضح ذلك في موقفها يوم القادسية واستشهاد أولادها، فقالت الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم.

ولها موقف مع الرسول ﷺ فقد كان يستنشدها فيعجبه شعرها، وكانت تنشده وهو يقول: «**هيه يا خناس**»، أو يومي بيده[٢].

❁ أثر الرسول في تربيتها:

تلك المرأة العربية التي سميت بالخنساء، واسمها تماضر بنت عمرو، ونسبها ينتهي إلى مضر، مرت بحالتين متشابهتين لكن تصرفها تجاه كل

---

(١) دواوين الشعر العربي (٣/ ١٠٣).

(٢) ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢/ ٩٠) بدون إسناد.

OBEIKAN.COM

حالة كان مختلفًا مع سابقتها أشد الاختلاف، متنافرًا أكبر التنافر، **أولاهما**: في الجاهلية، **وثانيهما**: في الإسلام، وإن الذي لا يعرف السبب يستغرب من تصرف هذه المرأة.

أما الحالة الأولى: فقد كانت في الجاهلية يوم سمعت نبأ مقتل أخيها صخر، فوقع الخبر على قلبها كالصاعقة في الهشيم، فلبت النار به، وتوقدت جمرات قلبها حزنًا عليه، ونطق لسانها بمرثيات له بلغت عشرات القصائد، وكان مما قالته:

قذى بعينك أم بالعين عوار ... أم ذرفت إذ خلت من أهلها الدار
كأن عيني لذكراه إذا خطرت ... فيض يسيل على الخدين مدرار
وإن صخرًا لوالينا وسيدنا ... وإن صخرًا إذا جاعوا لعقار
وإن صخرًا لمقدام إذا ركبوا ... وإن صخرًا إذا جاعوا لعقار
وإن صخرًا لتأتم الهداة به ... كأنه علم في رأسه نار
حمال ألوية هباط أودية ... شهاد أندية للجيش جرار[1]

ومما فعلته حزنًا على أخويها صخر ومعاوية، ما روي عن عمر أنه شاهدها تطوف حول البيت، وهي محلوقة الرأس، تلطم خديها، وقد علقت نعل صخر في خمارها.

أما الحالة الثانية: التي مرت بها هذه المرأة والتي هي بعيدة كل البعد عن الحالة الأولى: فيوم نادى المنادي أن هبي جيوش الإسلام للدفاع عن الدين والعقيدة ونشر الإسلام، فجمعت أولادها الأربعة، وحثتهم على القتال والجهاد في سبيل الله، لكن الغريب في الأمر يوم بلغها نبأ

---

(١) «ديوان الخنساء» (٤٥).

استشهادهم، فما نطق لسانها برثائهم، وهم فلذات أكبادها، ولا لطمت الخدود ولا شقت الجيوب، وإنما قالت برباطة جأش وعزيمة وثقة: الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم، وإني أسأل الله أن يجمعني معهم في مستقر رحمته[١].

ومن لا يعرف السبب الذي حول هذه المرأة من حال إلى حال يظل مستغربًا، ويبقى في حيرة من أمره فهذه المرأة تسلل إلى قلبها أمر غير حياتها، وقلب أفكارها، ورأب صدع قلبها، إنها باختصار دخلت في الإسلام، نعم دخلت في الإسلام الذي أعطى مفاهيم جديدة لكل شيء، مفاهيم جديدة عن الموت والحياة والصبر والخلود.

فانتقلت من حال اليأس والقنوط إلى حال التفاؤل والأمل، وانتقلت من حال القلق والاضطراب إلى حال الطمأنينة والاستقرار، وانتقلت من حالة الشرود والضياع إلى حالة الوضوح في الأهداف، وتوجيه الجهود إلى مرضاة رب العالمين، نعم هذا هو الإسلام الذي ينقل الإنسان من حال إلى حال، ويرقى به إلى مصاف الكمال، فيتخلى عن كل الرذائل، ويتحلى بكل الشمائل، ليقف ثابتًا في وجه الزمن، ويتخطى آلام المحن، وليحقق الخلافة الحقيقية التي أرادها الله للإنسان خليفة على وجه الأرض.

❁ من مواقفها مع الصحابة رضي الله عنهم:

لها موقف يدل على وفائها ونبلها مع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، فلم تزل الخنساء تبكي على أخويها صخرًا ومعاوية حتى أدركت الإسلام،

---

(١) ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٣٤٢).

فأقبل بها بنو عمها إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهي عجوز كبيرة، فقالوا: يا أمير المؤمنين، هذه الخنساء قد قرحت مآقيها من البكاء في الجاهلية والإسلام، فلو نهيتها لرجونا أن تنتهي.

فقال لها عمر: اتقي الله وأيقني بالموت، فقالت: أنا أبكي أبي وخيري مضر: صخرًا ومعاوية، وإني لموقنة بالموت، فقال عمر: أتبكين عليهم وقد صاروا جمرة في النار؟ فقالت: ذاك أشد لبكائي عليهم؛ فكأن عمر رق لها، فقال: خلو عجوزكم لا أبا لكم، فكل امرئ يبكي شجوه، ونام الخلى عن بكاء الشجى[1].

❁ من كلماتها:

كانت لها موعظة لأولادها قُبيل معركة القادسية قالت فيها:

يا بني إنكم أسلمتم وهاجرتم مختارين والله الذي لا إله غيره إنكم لبنو رجل واحد كما أنكم بنو امرأة واحدة ما خنت أباكم، ولا فضحت خالكم، ولا هجنت حسبكم ولا غيرت نسبكم، وقد تعلمون ما أعد الله للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين، واعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية، يقول الله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾﴾ [آل عمران: الآية ٢٠٠]، فإذا أصبحتم غدًا إن شاء الله سالمين، فاغدوا إلى قتال عدوكم مستبصرين، وبالله على أعدائه مستنصرين، وإذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها واضطرمت لظى على سياقها وجللت نارًا على أرواقها فتيمموا وطيسها، وجالدوا

---

(١) الصفدي في «الوافي في الوفيات» (٣/ ٣٦١) بدون إسناد.

رئيسها عند احتدام خميسها تظفروا بالغنم والكرامة في دار الخلد والمقامة[١].

فلما وصل إليها نبأ استشهادهم جميعًا، قالت: الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته[٢].

وفاتها:

توفيت بالبادية في أول خلافة عثمان رضي الله عنه سنة ٢٤هـ[٣].

❀ ❀ ❀ ❀ ❀

(١) ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٣٤٢).
(٢) لم أقف له على إسناد، وذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٣٤٢).
(٣) قاله ابن خلكان في «الزخيرة في محاسن أهل الجزيرة» (٣/ ٥٢٣).

OBEIKAN.COM

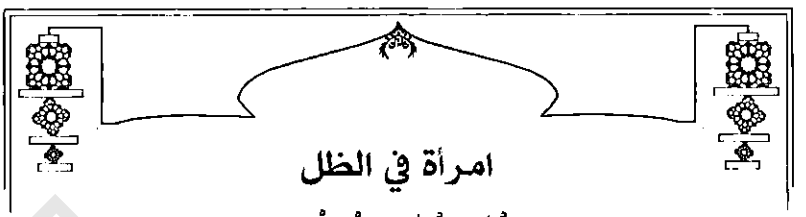

امرأة في الظل
هِنْد بنْت عُتْبةْ

مقدمة:

هي هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف أم معاوية.

حالها في الجاهلية:

كانت هند بنت عتبة عند الفاكه بن المغيرة المخزومي، وكان الفاكه من فتيان قريش، وكان له بيت للضيافة يغشاه الناس من غير إذن فخلا ذلك البيت يومًا فاضطجع الفاكه وهند فيه في وقت القائلة ثم خرج الفاكه لبعض شأنه وأقبل رجل ممن كان يغشاه فولج البيت، فلما رأى المرأة فيه ولى هاربًا ورآه الفاكه، وهو خارج من البيت، فأقبل إلى هند، وهي مضطجعة فضربها برجله، وقال: من هذا الذي عندك، قالت: ما رأيت أحدًا ولا انتبهت حتى أنبهتني أنت، فقال لها: إلحقي بأبيك، وتكلم فيها الناس، فقال لها أبوها: يا بنية إن الناس قد أكثروا فيك القالة، فأنبئيني نبأك فإن يكن الرجل عليك صادقًا دسست إليه من يقتله فينقطع عنك القالة، وإن يكن كاذبًا حاكمته إلى بعض كهان اليمن، فعند ذلك حلفت هند لأبيها بما كانوا يحلفون في الجاهلية إنه لكاذب عليها، فقال عتبة بن ربيعة للفاكه: يا هذا إنك قد رميت ابنتي بأمر عظيم وعار كبير لا يغسله الماء، وقد جعلتنا في العرب بمكان ذلة ومنقصة، ولولا أنك مني ذو قرابة لقتلتك،

OBEIKAN.COM

ولكن سأحاكمك إلى كاهن اليمن، فحاكمني إلى بعض كهان اليمن، فخرج الفاكه في بعض جماعة من بني مخزوم أقاربه، وخرج عتبة في جماعة من بني عبد مناف، وخرجوا بهند ونسوة معها من أقاربهم، ثم ساروا قاصدين بلاد اليمن، فلما شارفوا بلاد الكاهن، قالوا غدًا نأتي الكاهن، فلما سمعت هند ذلك تنكرت حالها وتغير وجهها، وأخذت البكاء، فقال لها أبوها: يا بنية قد أرى ما بك من تنكر الحال وكثرة البكاء، وما ذاك أراه عندك إلا لمكروه أحدثتيه وعمل اقترفتيه، فهلا كان هذا قبل أن يشيع في الناس، ويشتهر مسيرنا، فقالت: والله يا أبتاه ما هذا الذي تراه مني لمكروه وقع مني، وإني لبريئة، ولكن هذا الذي تراه من الحزن وتغير الحال هو أني أعلم أنكم تأتون هذا الكاهن، وهو بشر يخطئ ويصيب، وأخاف أن يخطئ في أمري بشيء يكون عاره على آخر الدهر، ولا آمنه أن يسمني ميسمًا تكون على سبة في العرب، فقال لها أبوها: لا تخافي فإني سوف أختبره وأمتحنه قبل أن يتكلم في شأنك وأمرك، فإن أخطأ فيما أمتحنه به لم أدعه يتكلم في أمرك ثم إنه انفرد عن القوم، وكان راكبًا مهرًا حتى توارى عنهم خلف رابية فنزل عن فرسه ثم صفر له حتى أدلى ثم أخذ حبة بر فأدخلها في إحليل المهر، وأوكى عليها بسير حتى أحكم ربطها ثم صفر له حتى اجتمع إحليله، ثم أتى القوم فظنوا أنه ذهب ليقضي حاجة له، ثم أتى الكاهن، فلما قدموا عليه أكرمهم ونحر لهم، فقال له عتبة: إنا قد جئناك في أمر، ولكن لا أدعك تتكلم فيه حتى تبين لنا ما خبأت لك، فأنى قد خبأت لك خبيئًا فانظر ما هو فأخبرنا به، قال الكاهن: ثمرة في كمرة، قال: أريد أبين من هذا، قال: حبات بر في إحليل مهر، قال: صدقت فخذ لما جئناك له انظر في أمر هؤلاء النسوة،

فأجلس النساء خلفه، وهند معهم لا يعرفها، ثم جعل يدنو من أحداهن، فيضرب كتفها ويبريها، ويقول: انهضي حتى دنا من هند فضرب كتفها، وقال: انهضي حصان رزان غير رسخًا ولا زانية، ولتلدن ملكًا يقال له: معاوية، فوثب إليها الفاكه، فأخذ بيدها فنترت يدها من يده، وقالت له: إليك عني والله لا يجمع رأسي ورأسك وسادة، والله لأحرصن أن يكون هذا الملك من غيرك، فتزوجها أبو سفيان بن حرب، فجاءت منه بمعاوية، هذا وفي رواية أن أباها هو الذي قال للفاكه ذلك، والله سبحانه أعلم[١].

عن حسين بن عبد الله أن أبا لهب لقي هند بنت عتبة بن ربيعة حين فارق قومه، وظاهر عليهم قريشًا، فقال: يا ابنة عتبة نصرت اللات والعزى، وفارقت من فارقها وظاهر عليها، قالت: نعم فجزاك الله خيرًا يا أبا عتبة[٢].

❊ موقفها في غزوة أحد:

لما التقى الناس في غزوة أحد، ودنا بعضهم من بعض قامت هند بنت عتبة في النسوة اللاتي معها، وأخذن الدفوف يضربن بها خلف الرجال، ويحرضن على القتال، فقالت هند فيما تقول: ويها بني عبد الدار ويها حماة الأدبار ضربًا بكل بتار.

وتقول أيضًا: إن تقبلوا نعانق ونفرش النمارق أو تدبروا نفارق فراق

---

(١) ذكرها ابن كثير في «البداية والنهاية» (٨/ ١١٧) ولم أقف لها على إسناد.

(٢) ابن إسحاق في «السيرة» (٢/ ١٣٨)، وابن هشام في «السيرة» (١/ ٣١٥)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٣/ ١٠٨).

OBEIKAN.COM

غير وامق[١].

وفي يوم أحد جعلت هند بنت عتبة النساء معها يجدعن أنوف المسلمين، ويبقرن بطونهم، ويقطعن الآذان إلا حنظلة، فإن أباه كان من المشركين وبقرت هند عن بطن حمزة، فأخرجت كبدة، وجعلت تلوك كبده، ثم لفظته، فقال النبي ﷺ: «**لو دخل بطنها لم تدخل النار**»[٢].

وقعت هند بنت عتبة والنسوة اللاتي معها يمثلن بالقتلى يجدعن الآذان والأنف حتى اتخذت هند من آذان الرجال وأنفسهم خدمًا، وبقرت عن كبد حمزة فلاكتها، فلم تستطع أن تسيغها فلفظته، ثم علت على صخرة مشرفة فصرخت بأعلى صوتها:

نحن جزيناكم بيوم بدر ... والحرب بعد الحرب ذات سعر
ما كان عن عتبة لي من ... صبر ولا أخي وعمه وبكري[٣]

❁ إسلامها:

أسلمت هند بنت عتبة يوم الفتح، وحسن إسلامها، فلما بايع رسول الله ﷺ النساء، وقال في البيعة: «**وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ**»، قالت هند: وهل تزني الحرة وتسرق؟ فلما قال: وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ، قالت: ربيناهم صغارًا، وقتلتهم كبارًا[٤]، وشكت إلى رسول الله ﷺ زوجها أبا سفيان،

---

(١) أخرجه البزار (٩٧٩) وفي إسناده بشر بن آدم بن يزيد البصري لين الحديث، ولم أقف له على متابع.
(٢) ابن حجر في «الإصابة» (٨/ ١٤٨).
(٣) ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٤٣٤).
(٤) أخرجه الطبري في «التاريخ» (٣/ ٦٢)، وابن كثير في «السيرة النبوية» (٣/ ٦٠٣).

OBEIKAN.COM

وقالت: إنه شحيح لا يعطيها من الطعام ما يكفيها وولدها، فقال لها رسول الله ﷺ: «**خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك وولدك**»[١].

وروى هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قالت هند لأبي سفيان: إني أريد أن أبايع محمد، قال: قد رأيتك تكذبين هذا الحديث أمس!

قالت: والله ما رأيت الله عُبد حق عبادته في هذا المسجد قبل الليلة، والله إن باتوا إلا مصلين، قال: فإنك قد فعلت ما فعلت، فاذهبي برجل من قومك معك، فذهبت إلى عثمان بن عفان، وقيل: إلى أخيها أبي حذيفة بن عتبة، فذهب معها فاستأذن لها فدخلت وهي منتقب، فقال: «**تبايعيني على أن لا تشركي بالله شيئًا...**»، وذكر نحو ما تقدم من قولها للنبي ﷺ، ولما أسلمت هند جعلت تضرب صنمًا لها في بيتها بالقدوم حتى فلذته فلذة، وتقول: كنا معك في غرور[٢].

❊ مواقفها مع النبي ﷺ:

يقول عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها، قالت: إن هند بنت عتبة بن ربيعة، قالت: يا رسول الله ما كان مما على ظهر الأرض أهل أخباء أو خباء أحب إلي أن يذلوا من أهل أخبائك أو خبائك - شك يحيى - ثم ما أصبح اليوم أهل أخباء أو خباء أحب إلي من أن يعزوا من أهل أخبائك أو خبائك، قال رسول الله ﷺ: «**وأيضًا والذي نفس محمد بيده**»، قالت: يا رسول الله، إن أبا سفيان رجل مسيك، فهل علي من حرج أن أطعم من الذي له؟ قال:

---

(١) أخرجه البخاري (٥٣٦٤)، ومسلم (١٧١٤).

(٢) ابن الأثير «أسد الغابة» (٣/ ٤٢٤).

«**لا إلا بالمعروف**»، وكان رسول الله ﷺ أمر بقتل هند بنت عتبة لما فعلت بحمزة ولما كانت تؤذي رسول الله ﷺ بمكة، فجاءت إليه النساء متخفية، فأسلمت وكسرت كل صنم في بيتها، وقالت: لقد كنا منكم في غرور، وأهدت إلى رسول الله ﷺ جديين، واعتذرت من قلة ولادة غنمها، فدعا لها بالبركة في غنمها فكثرت، فكانت تهب، وتقول: هذا من بركة رسول الله ﷺ، فالحمد لله الذي هدانا للإسلام[١].

❁ من مواقفها مع الصحابة رضي الله عنهم:

موقفها مع أخيها في غزوة بدر:

شهد أبو حذيفة بدرًا وكان أخًا لها ودعا أباه عتبة بن ربيعة إلى البراز، فقالت: أخته هند بنت عتبة لما دعا أباه إلى البراز الأحوال الأثعل المشؤوم طائره أبو حذيفة شر الناس في الدين أما شكرت أبا رباك من صغر حتى شببت شبابًا غير محجون[٢].

موقفها مع زينب بنت رسول الله ﷺ:

وتقول السيدة زينب بنت رسول الله ﷺ: لما قدم أبو العاص مكة قال لي: تجهزي فألحقي بأبيك، قالت: فخرجت أتجهز فلقيتني هند بنت عتبة، فقالت: يا بنت محمد ألم يبلغني أنك تريدين اللحوق بأبيك؟ فقلت

---

(١) أخرجه البخاري (٦٦٤١).

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤٩٨٥) و (٤٩٧٤، ٤٩٨٥) عن ابن عبد الله قال بإسناده عن محمد بن عمر، عن النبي ﷺ وفيه انقطاع ما بين ابن عبد الله، ومحمد بن عمر، ومحمد بن عمر لم يدرك النبي ﷺ، وأظنه هو الواقدي، والله أعلم.

OBEIKAN.COM

له: ما أردت ذلك، فقالت: أي بنت عم لا تفعلي إني امرأة موسرة، وعندي سلع من حاجتك، فإن أردت سلعة بعتكها أو قرضًا من نفقة أقرضتك، فإنه لا يدخل بين النساء ما بين الرجال، قالت: فوالله ما أراها قالت ذلك إلا لتفعل فخفتها فكتمتها، وقلت: ما أريد ذلك[١].

موقفها مع أبو دجانة في غزوة أحد:

ويقول الزبير بن العوام: وجدت نفسي حين سألت رسول الله ﷺ السيف، فمنعنيه، وأعطاه أبا دجانة، فقلت: والله لأنظرن ما يصنع، فاتبعته، فأخذ عصابة له حمراء، فعصب بها رأسه، وقالت الأنصار: أخرج أبو دجانة عصابة الموت وهكذا كان يقول إذا عصب بها فخرج، وهو يقول:

أنا الذي عاهدني خليلي ونحن بالسفح لدى النخيل
أن لا أقوم الدهر في الكيول أضرب بسيف الله والرسول[٢]

فجعل لا يلقى أحدًا إلا قتله، وكان في المشركين رجل لا يدع لنا جريحًا إلا ذفف عليه، فجعل كل واحد منهما يدنو من صاحبه، فدعوت الله أن يجمع بينهما، فالتقيا فاختلفا ضربتين، فضرب المشرك أبا دجانة فاتقاه بدرقته، فعضت بسيفه وضربه أبو دجانة، فقتله، ثم رأيته محل السيف على رأس هند بنت عتبة، ثم عدل السيف عنها.

---

(١) أخرجه الحاكم (٦٨٣٥) من طريقه عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: حُدثت عن زينب فالواسطة بين عمرو بن حزم وزينب لا تعرف، فالإسناد يكون منقطع.

(٢) ابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ٤٧٧).

OBEIKAN.COM

قال ابن إسحاق: وقال أبو دجانة: رأيت إنسانًا يحمس الناس حمسًا شديدًا فصمدت إليه، فلما حملت عليه السيف، ولول، فأكرمت سيف رسول الله ﷺ أن أضرب به امرأة[١].

- **موقفها مع هند بنت أثاثة في غزوة أحد:**

قالت هند بنت عتبة - تفتخر حمزة وغيره ممن أصيب من المسلمين - أنها علت على صخرة مشرفة، فنادت بأعلى صوتها:

نحن جزيناكم بيوم بدر ... والحرب بعد الحرب ذات سعر
ما كان عن عتبة لي من صبر ... أبي وعمي وشقيق بكري
شفيت وحشي غليل صدري ... شفيت نفسي وقضيت نذري

وأجابتها هند بنت أثاثة بن المطلب، فقالت:

خزيت في بدر وغير بدر ... يا بنت وقاع عظيم الكفر
صبحك الله غداة الفجر ... بالهاشميين الطوال الزهر
بكل قطاع حسام يفري ... حمزة ليثي وعلي صقري

- **موقفها مع أبي سفيان يوم فتح مكة:**

خرج أبو سفيان حتى إذا دخل مكة صرخ بأعلى صوته: يا معشر قريش! هذا محمد قد جاءكم بما لا قبل لكم به! فمن دخل دار أبي سفيان فهو آمن! فقامت إليه هند بنت عتبة، فأخذت بشاربه، وقالت: اقتلوا الحميت الدسم الأحمش! فقال أبو سفيان: لا يغرنكم هذه من أنفسكم، فإنه قد جاءكم بما لا قبل لكم به، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن! قالوا: قبحك الله! وما تغني دارك؟ قال: ومن أغلق عليه بابه فهو آمن! ومن دخل

---

(١) سبق تخريجه.

المسجد فهو آمن! فتفرق الناس إلى دورهم وإلى المسجد[١].

موقفها مع معاوية:

قال معاوية بن أبي سفيان: لما كان عام الحديبية، وصدت قريش رسول الله ﷺ عن البيت، ودافعوه بالراح، وكتبوا بينهم القضية، وقع الإسلام في قلبي فذكرت ذلك لأمي هند بنت عتبة، فقالت: إياك أن تخالف أباك وأن تقطع أمرًا دونه فيقطع عنك القوت، وكان أبي يومئذ غائبًا في سوق حباشة[٢].

موقفها مع عمر:

جاء عمر بن الخطاب إلى أبي سفيان، فإذا هند بنت عتبة امرأته تهيئ أهبة لها في المدينة، فقال: أين أبو سفيان، فقالت هند: ها هو ذا، وكان ناحية من البيت، فقال: احتسبا واصبرا، فقالا: من يا أمير المؤمنين، قال: يزيد بن أبي سفيان، فقالا: من استعملت على عمله، قال: معاوية ابن أبي سفيان، قالا: وصلتك رحم، وإنا لله وإنا إليه راجعون[٣].

---

(١) الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٣١٩) والحديث أصله في البخاري بدون قصة هند بنت عتبة مع أبي سفيان.

(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ٦٧) وفي إسناده أبو بكر بن عبد الله بن أبي سيرة رمى بالوضع، وقال الذهبي فيه: متروك، انظر «تهذيب التهذيب» ترجمة رقم (٧٩٧٣) موقوفًا على أبي سفيان، والحديث أصله في مسلم (١٧٨٠) مرفوعًا بنحوه.

(٣) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١٠/ ٥٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ٢٥٢) من طريق محمد بن عمر الواقدي عن معمر عن الزهري عن عمر بن الخطاب وهذا الإسناد ضعيف جدًّا؛ لأن محمد بن عمر الواقدي متروك، والزهري لم =

❁ من كلماتها:

قالت هند بنت عتبة امرأة أبي سفيان حين رجعوا من أحد:

رجعت وفي نفسي بلابل جمة وقد فاتني بعض الذي كان مطلبي
من أصحاب بدر من قريش وغيرهم بني هاشم منهم ومن أهل يثرب
ولكنني قد نلت شيئًا ولم يكن كما كنت أرجو في مسيري ومركبي[1]

❁ وفاتها:

شهدت اليرموك مع زوجها وماتت يوم مات أبو قحافة في سنة أربع عشرة وهي أم معاوية بن أبي سفيان[2].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

= يسمع من عمر بن الخطاب، قاله أحمد ويحيى بن معين انظر «جامع التحصيل» (١/ ٢٦٩).

(١) ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤/ ٦٩) وابن هشم في «السيرة» (٢/ ١٦٨) ولم أقف له على إسناد.

(٢) ابن الأثير في «الكامل في التاريخ» (٣/ ٤٣٣).

OBEIKAN.COM

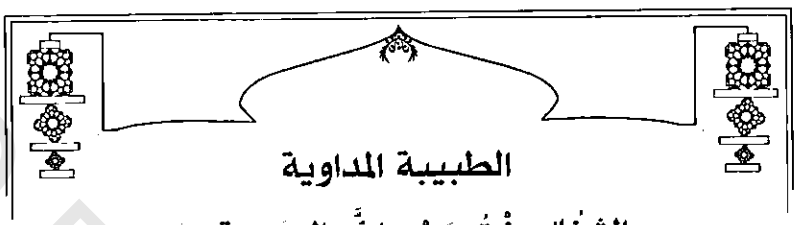

الطبيبة المداوية

الشِفاء بِنْتُ عَبْدِ اللَّه العَدَوِيَة ﷺ

مقدمة:

هي الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن عدي بن كعب القرشية العدوية، واسمها ليلى وغلب عليها الشفاء.

وقال أبو عمر: قال ابن سعد: أمها فاطمة بنت وهب بن عمرو بن عائذ ابن عمران المخزومية.

إسلامها:

أسلمت الشفاء قبل الهجرة، فهي من المهاجرات الأول، وبايعت النبي ﷺ، كانت من عقلاء النساء وفضلائهن، وكان رسول الله ﷺ يأتيها، ويقيل عندها في بيتها، وكانت قد اتخذت له فراشًا وإزارًا ينام فيه[1].

بعض المواقف من حياتها مع الرسول ﷺ:

وكانت الشفاء ترقي في الجاهلية، ولما هاجرت إلى النبي ﷺ، وكانت قد بايعته بمكة قبل أن يخرج، فقدمت عليه، فقالت: يا رسول الله، إني قد كنت أرقي برُقَى في الجاهلية، فقد أردت أن أعرضها عليك، قال:

---

(١) ابن حجر في «الإصابة» (٧/ ٧٢٧).

OBEIKAN.COM

«**فاعرضيها**»، قالت: فعرضتها عليه، وكانت ترقي من النملة، فقال: «**ارقي بها وعلميها حفصة**»، إلى هنا رواية ابن منده، وزاد أبو نعيم: باسم الله صلو صلب خير، يعود من أفواهها، ولا يضر أحدًا، اكشف الباس رب الناس، قال: ترقي بها على عود كُرْكُم سبع مرات، وتضعه مكانًا نظيفًا، ثم تدلكه على حجر بِخَلٍّ خُمْرٍ مصفًّى، ثم تطليه على النملة[١].

❁ بعض المواقف من حياتها مع الصحابة:

ويروي أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة: أن عمر بن الخطاب فقد سليمان بن أبي حثمة في صلاة الصبح، وأن عمر بن الخطاب غدا إلى السوق، ومسكن سليمان بين المسجد والسوق، فمر على الشفاء أم سليمان، فقال لها: لم أر سليمان في صلاة الصبح! فقالت له: إنه بات يصلي فغلبته عيناه! فقال عمر: لأن أشهد صلاة الصبح في الجماعة أحب إلي من أن أقوم ليلة. وكان عمر يقدمها في الرأي ويرعاها ويفضلها، وربما ولاها شيئًا من أمر السوق[٢].

وعن محمد سلام قال: أرسل عمر بن الخطاب إلى الشفاء بنت عبد الله العدوية أن أغدي علي، قالت: فغدوت عليه، فوجدت عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص بيانه، فدخلنا، فتحدثنا ساعة، فدعا بنمط، فأعطاها إياه، ودعا

---

(١) أخرجه الحاكم (٦٨٩٠) وفي إسناده عثمان بن سليمان بن أبي حثمة وهو مقبول، كما قال الحافظ في «التقريب».

(٢) إسناده صحيح: أخرجه مالك في «الموطأ» (٢٩٤) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٦١٧) من طرق عن ابن شهاب الزهري، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة العدوي، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأبو بكر بن سليمان ثقة من الثالثة.

بنمط دونه فأعطانيه، قالت: فقلت تربت يداك يا عمر أنا قبلها إسلامًا، وأنا بنت عمك دونها، وأرسلت إلي وجاءتك من قبل نفسها، فقال: ما كنت رفعت ذلك إلا لك، فلما اجتمعتما ذكرت أنها أقرب إلى رسول الله ﷺ منك[١].

❁ بعض المواقف من حياتها مع التابعين:

قال أبو خيثمة: رأت الشفاء بنت عبد الله فتيانًا يقصدون في المشي، يتكلمون رويدًا، فقالت: ما هذا؟ قالوا: نساك، فقالت: كان والله عمر إذا تكلم أسمع، وإذا مشى أسرع، وإذا ضرب أوجع، وهو والله ناسك حقًّا[٢].

❁ بعض الأحاديث التي روتها عن النبي ﷺ:

روي عن الشفاء بنت عبد الله، وكانت من المهاجرات، قالت: إن رسول الله ﷺ سئل عن أفضل الأعمال، فقال: «**إيمان بالله، وجهاد في سبيل الله ﷻ، وحج مبرور**»[٣].

---

(١) ذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٣٨٠) ولم أقف له على إسناد.

(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٨٨) وفي إسناده محمد بن عمر الواقدي: متروك، وذكر المتقى الهندي في «كنز العمال» (٣/ ٨٠٦) أن ابن سعد ذكره ولم أقف عليه.

(٣) أخرجه أحمد (٦/ ٣٧٢) والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠٢٤٩) من طرق عن عبد الملك بن عمير، عن رجل من آل حتمة، عن الشفاء، عن النبي ﷺ، هذا وقد روى من وجه آخر كما عند أبي عوانة (٧٥٤٧)، وفي «أخبار مكة» (٢٢٠٥) من طرق عن عبيدة بن حميد عبد الملك بن عمير، عن عثمان أبي حتمة، عن الشفاء عن النبي ﷺ وعبد الملك قد تغيم حفظه.

OBEIKAN.COM

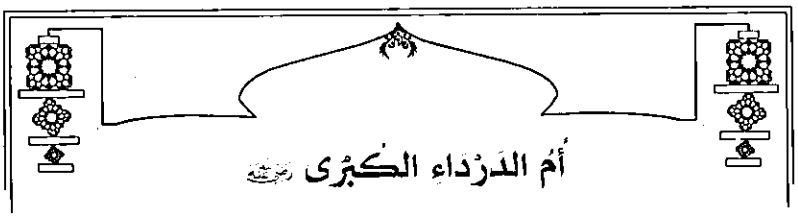

أُمّ الدَرْداءِ الكُبرَى رضي الله عنها

هي خيرة بنت أبي حدرد الأسلمي، وهي أم الدرداء الكبرى، لها صحبة، وكانت من فضلاء النساء وعقلائهن، وذوات الرأي منهن مع العبادة والنسك.

❁ موقفها مع الرسول ﷺ:

يروي سهل بن معاذ، عن أبيه، عن أم الدرداء أنه سمعها تقول: لقيني رسول الله ﷺ، وقد خرجت من الحمام، فقال: «**من أين يا أم الدرداء؟**»، فقالت من الحمام، فقال: «**والذي نفسي بيده ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت أحد من أمهاتها إلا وهي هاتكة كل ستر بينها وبين الرحمن** ﷻ»[1].

❁ حالها مع زوجها:

يقول عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: آخي النبي ﷺ بين سلمان وأبي

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٣٦١) والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧٩، ٦٤٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٣١٣) من طرق عن رشد بن سعد، عن ابن لهيعة، عن زبان ابن قائدة، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه معاذ بن أنس، عن أم الدرداء، عن النبي ﷺ، والحديث ضعيف لضعف ابن لهيعة ورشد بن بني سعد وزبان بن قائدة، وللحديث شواهد يصحح بها.

الدرداء، فزار سلمان أبا الدرداء، فرأى أم الدرداء متبذلة فقال لها: ما شأنك؟ قالت: أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا، فجاء أبو الدرداء فصنع له طعامًا، فقال: كل، قال: فإني صائم، قال: ما أنا بآكل حتى تأكل، قال: فأكل، فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم، قال: نم، فنام ثم ذهب يقوم، فقال: نم، فلما كان من آخر الليل، قال سلمان: قم الآن فصليا، فقال له سلمان: إن لربك عليك حقًّا، ولنفسك عليك حقًّا، ولأهلك عليك حقًّا، فأعط كل ذي حق حقه، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال النبي ﷺ: «**صدق سلمان**»(١).

❁ بعض ما روته عن النبي ﷺ:

عن أم الدرداء عن النبي ﷺ قال: «**ما من ميت يقرأ عنده سورة يس إلا هون عليه الموت**»(٢).

وعن أم الدرداء عن النبي ﷺ قال: «**إن الله تجاوز لأمتي عن ثلاث: عن الخطأ والنسيان والاستكراه**»(٣).

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) أخرجه البخاري (١٩٦٨، ٦١٣٩).

(٢) ذكره المتقي الهندي في «كنز العمال» (٤٢١٨٦) وقال: هو عند أبي نعيم عن أبي الدرداء وأذر معًا ولم أقف عليه في «الحلية» وله طرق آخر عن عائشة.

(٣) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ٣٨٧) من طريق أبي بكر الهذلي، عن شهر ابن حوشب، عن أم الدرداء، عن النبي ﷺ، وشهر ضعيف، وأبو بكر الهذلي متروك، وللحديث طرق آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما.

OBEIKAN.COM

وفاتها:

توفيت قبل أبي الدرداء بسنتين، وكانت وفاتها بالشام في خلافة عثمان ابن عفان رضي الله عنه، وكانت قد حفظت عن النبي ﷺ، وعن زوجها أبي الدرداء عويمر الأنصاري[1].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

(١) ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢/ ١٢٨).

OBEIKAN.COM

أم حارثة

الرُبيعُ بِنْتُ النضْر ﷺ

هي الربيع بنت النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصارية أخت أنس ابن النضر، وعمة أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ[١].

❁ ومن مواقفها مع الرسول ﷺ:

عن أنس: أن أم حارثة أتت رسول الله ﷺ، وقد هلك حارثة يوم بدر أصابه غرب سهم، فقالت: يا رسول الله، قد علمت موقع حارثة من قلبي، فإن كان في الجنة لم أبكِ عليه، وإلا سوف ترى ما أصنع؟ فقال لها: «**هبلت أجنة واحدة هي؟ إنها جنان كثيرة وإنه في الفردوس الأعلى**».

وقال: «**غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم أو موضع قدم من الجنة خير من الدنيا وما فيها، ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى الأرض لأضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحًا ولنصيفها - يعني الخمار - خير من الدنيا وما فيها**»[٢].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) ابن حجر في «الإصابة» (٧/ ٦٤٢).

(٢) «صحيح البخاري» (٦٥٦٧/ ٦٥٦٨).

OBEIKAN.COM

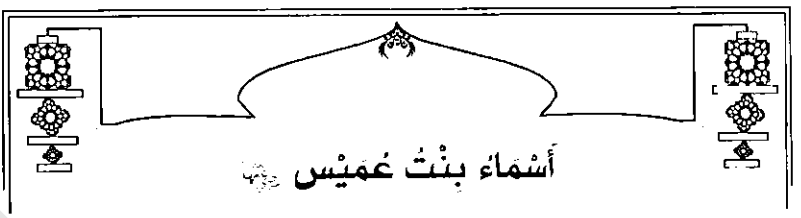

أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْس ﵂

هي أسماء بنت عميس بن معد، تنتهي إلى خثعم الخثعمية، وأمها هند، وهي خولة بنت عوف بن زهير بن الحارث، تزوجها جعفر بن أبي طالب، فولدت له في الحبشة عبد الله وعونًا ومحمدًا، فلما استشهد بمؤتة تزوجها أبو بكر الصديق ﵁، فولدت له محمدًا، ثم توفي عنها فتزوجها علي بن أبي طالب، فولدت له يحيى وعونًا وفي رواية: ومحمدًا، فهي تدعى أم المحمدين، وكانت تخدم فاطمة إلى أن توفيت، وهي أخت ميمونة أم المؤمنين[١].

❁ إسلامها:

أسلمت أسماء بنت عميس قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم بمكة وبايعت، وهاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب[٢].

❁ أثر الرسول ﷺ في تربيتها:

عن أسماء بنت عميس، قالت: كنت صاحبة عائشة ﵂ التي هيّأتها، وأدخلتها على رسول الله ﷺ ومعي نسوة، قالت: فو الله ما وجدن عنده قرى إلا قدح من لبن، قالت: فشرب منه، ثم ناوله عائشة، فاستحيت الجارية منه، فقلت: لا تردّي يد رسول الله ﷺ، فأخذته على حياء

---

(١) أبو نعيم «معرفة الصحابة» (٦/٣٢٥٦).

(٢) انظر المصدر السابق.

OBEIKAN.COM

فشربته، ثم قال: «**ناولي صواحبك**».

فقلن: لا نشتهيه فقال: «**لا تجمعن كذبا وجوعا**».

فقلت: إن قالت إحدانا لشيء تشتهيه لا أشتهي، أيعد ذلك كذبا؟

فقال: «**إن الكذب يكتب كذبا، حتى الكذيبة تكتب كذيبة**»[١].

❁ من ملامح شخصيتها رضي الله عنها:

ابتكارها وإبداعها:

عن أم جعفر أن فاطمة قالت لأسماء بنت عميس: إني أستقبح ما يصنع بالنساء، يطرح على المرأة الثوب فيصفها، فقالت أسماء: يا بنت رسول الله ﷺ، إلا أريك شيئًا رأيته بالحبشة، فدعت بجرائد رطبة فحتتها، ثم طرحت عليها ثوبا فقالت لفاطمة: ما أحسن هذا وأجمله، تعرف به المرأة من الرجل، فإذا أنا مت فغسليني أنت وعلي، ولا يدخل علي[٢].

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٤٣٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩٨٧٩)، والبيهقي في «الشعب» (٤٤٨١)، من طرق عن أبي شداد، عن مجاهد، عن أسماء بنت عميس، عن عائشة، عن النبي ﷺ، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٣٨٩) أبو شداد روى عن مجاهد روى عنه أبو جريج، ويونس بن يزيد سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو زرعة: لا أعرف أسمه.

(٢) أخرجه البيهقي (٦٧٢١) من طريق عن عوف بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر، وعن عمارة بن مهاجر، عن أم جعفر، عن فاطمة، عن أسماء به، وعوف بن محمد بن علي، وأم جعفر بنت محمد بن جعفر: لم يتكلم فيهما أحد من العلماء بجرح ولا تعديل.

OBEIKAN.COM

من مواقفها مع الرسول ﷺ:

عن ابن عباس رضي الله عنهما: بينما رسول الله ﷺ جالس وأسماء بنت عميس قريبة إذ قال: «**يا أسماء، هذا جعفر مع جبريل وميكائيل مر فأخبرني أنه لقي المشركين يوم كذا وكذا، فسلم فرد** عليه السلام، وقال: إنه لقي المشركين فأصابه في مقاديمه ثلاث وسبعون، فأخذ اللواء بيده اليمنى، فقطعت ثم أخذ باليسرى فقطعت، قال: فعوضني الله من يدي جناحين أطير بهما مع جبريل وميكائيل في الجنة آكل من ثمارها»[(١)].

وعن أسماء قالت: دخل علي رسول الله ﷺ فدعا بني جعفر فرأيته شمهم وذرفت عيناه، فقلت: يا رسول الله أبلغك عن جعفر شيء قال: «**نعم قتل اليوم**»، فقمنا نبكي ورجع، فقال: «**اصنعوا لآل جعفر طعامًا، فقد شغلوا عن أنفسهم**»[(٢)].

قالت أسماء بنت عميس: حججت مع رسول الله ﷺ تلك الحجة، فبينما نحن نسير إذ تجلى له جبريل عليه السلام على الراحلة فلم تطق الراحلة من ثقل ما عليها من القرآن، فبركت فأتيته، فسجيت عليه برداء كان علي[(٣)].

روي أن أسماء بنت عميس رجعت من الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب فدخلت على نساء النبي ﷺ، فقالت: هل نزل فينا شيء من القرآن؟

---

(١) أخرجه الحاكم (٤٦٣٧) من طريق عن سعدان بن الوليد بياع السابري عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، وسعدان بن الوليد لم أقف له على ترجمة.

(٢) أخرجه أبو داود (٣١٣٦)، وابن ماجه (١٦١٠)، وأحمد (١/ ٢٠٥)، والدارقطني (١٨٧٢) من طريق جعفر بن خالد المخزومي، عن أبيه خالد بن سارة، عن عبد الله ابن جعفر، عن النبي ﷺ، وخالد بن سارة لم يوثقه معتبره.

(٣) لم أقف عليه.

قلن: لا، فأتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إن النساء لفي خيبة وخسار، قال: ومم ذاك؟ قالت: لأنهن لا يذكرن بخير كما يذكر الرجال، فأنزل الله هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّآئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾﴾ [الأحزاب: الآية ٣٥][(١)].

❁ من موقفها مع الصحابة رضي الله عنهم:

موقفها مع أبي بكر رضي الله عنه:

عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه: أن نفرًا من بني هاشم دخلوا على أسماء بنت عميس، فدخل أبو بكر الصديق وهي تحته يومئذ، فرآهم فكره ذلك فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، وقال: لم أر خيرًا، فقال رسول الله ﷺ: «**إن الله قد برأها من ذلك**»، ثم قام رسول الله ﷺ على المنبر، فقال: «**لا يدخلن رجل بعد يومي هذا على مغيبة إلا ومعه رجل أو اثنان**»[(٢)].

موقفها مع علي:

قال الشعبي تزوج علي أسماء بنت عميس فتفاخر أبناها محمد بن جعفر، ومحمد بن أبي بكر فقال: كل منهما بي خير من أبيك، فقال علي: يا أسماء اقضي بينهما، فقالت: ما رأيت شابًّا كان خيرًا من جعفر ولا كهلًا خيرًا من أبي بكر، فقال علي: ما تركت لنا شيئًا، ولو قلت غير هذا

---

(١) ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٢٠).

(٢) أخرجه مسلم (٢١٧٣).

لمقتك، فقالت: والله إن ثلاث أنت أخسهم لخيار[١].

موقفها مع عمر بن الخطاب ﷺ:

عن الشعبي قال قدمت أسماء من الحبشة فقال لها عمر: يا حبشية سبقناكم بالهجرة، فقالت: لعمري لقد صدقت كنتم مع رسول الله ﷺ يطعم جائعكم، ويعلم جاهلكم، وكنا البعداء الطرداء، أما والله لأذكرن ذلك لرسول الله ﷺ، فأتته فقال: «**للناس هجرة واحدة ولكم هجرتان**»[٢].

موقفها مع أم المؤمنين عائشة ﷺ:

قالت أم المؤمنين عائشة: كان لأسماء بنت عميس عليَّ دينار وثلاثة دراهم، فكانت تدخل علي فأستحي أن أنظر في وجهها؛ لأني لا أجد ما أقضيها، فكنت أدعو بذلك، فما لبثت إلا يسيرًا حتى رزقني الله رزقًا ما هو بصدقة تصدق بها علي، ولا ميراث ورثته فقضاه الله عني، وقسمت في أهلي قسمًا حسنًا، وحليت ابنة عبد الرحمن بثلاث أواق ورق، وفضل لنا فضل[٣].

❁ بعض ما روته عن النبي ﷺ:

عن أسماء بنت عميس قالت: قلت: يا رسول الله، إن فاطمة بنت أبي

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٢٠٧) عن محمد بن بشر، عن زكريا بن أبي زائدة، عن عامر الشعبي، عن علي بن أبي طالب ﷺ، والحديث صحيح.

(٢) أخرجه الحاكم (٦٤٠٩) وأبو يعلى (٧٠٧٤) وفي الإسناد إسحاق بن إبراهيم الصواف وهو لين الحديث ويحيى بن راشد المازني وهو ضعيف، وللحديث طرق أخرى من غير طريق أسماء بنت عميس ﷺ.

(٣) أخرجه الحاكم (١٨٩٨) وفي إسناده، الحكم بن عبد الله الأيلي وهو ضعيف.

OBEIKAN.COM

حبيش استحيضت منذ كذا وكذا، فلم تصل، فقال رسول الله ﷺ: «**سبحان الله، هذا من الشيطان لتجلس في مركن؛ فإذا رأت صفارة فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلًا واحدًا، وتغتسل للمغرب والعشاء غسلًا ثم توضأ فيما بين ذلك**»(١).

عن أسماء بنت عميس أنها ولدت محمد بن أبي بكر بالبيداء، فذكر أبو بكر لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**فلتغتسل ثم لتهل**»(٢).

عن أسماء بنت عميس، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «**ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب، أو في الكرب: الله الله ربي لا أشرك به شيئًا**»(٣).

❁ **وفاتها:**

توفيت سنة ثمان وثلاثين للهجرة، وقيل: بعد الستين(٤).

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٩٦) والحاكم (٦١٩) والطحاوي «معاني الآثار» (٥٩٦) والبيهقي (١٥٤٧) والطبراني في «المعجم» (٣٧٠) كلهم من طرق عن وهب بن بقية، عن خالد بن عبد الله الواسطي، عن سهيل بن أبي صالح، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن أسماء بنت عميس، عن النبي ﷺ، وسهيل بن أبي صالح صدوق تغير حفظه بآخره.

(٢) أخرجه مسلم (١٢٠٩).

(٣) أخرجه أبو داود (١٥٢٧) والنسائي (١٠٤٨٤) وابن ماجه (٣٨٨٢) كلهم من طرق عن هلال، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبن جعفر، عن أسماء بنت عميس، عن النبي ﷺ، وهلال أبي طعمة مولى عمر بن عبد العزيز مقبول، ولم أقف له على متابع، فالإسناد ضعيف.

(٤) ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٣٩٩).

OBEIKAN.COM

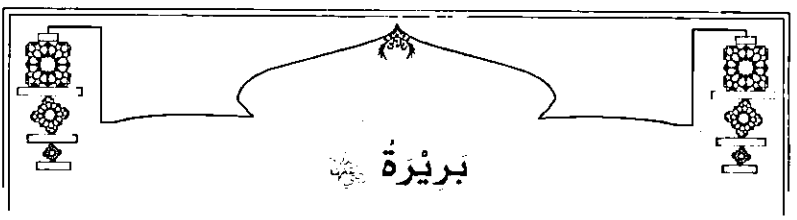

هي بريرة مولاة أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، كانت مولاة لبعض بني هلال فكاتبوهم ثم باعوها إلى عائشة رضي الله عنها[١].

❁ أهم ملامح شخصيتها رضي الله عنها:

وفضائل الصحابية الجليلة بريرة رضي الله عنها كثيرة ذكرتها كتب السير والسنة في مواضع كثيرة لا تحصى، وكان لها نصيب وافر في خدمة السيدة عائشة والرسول ﷺ، وكذلك في الجهاد في سبيل الله حيث كانت تخرج مع السيدة عائشة تؤدي دورها مع الصحابيات الأخريات من سقاية المجاهدين وتطبيب الجرحى.

والثابت أن الصحابية الجليلة بريرة كانت دائمة في خدمة أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها، وكذلك الرسول ﷺ، وكانت ذات شجاعة نادرة وبطولة، وليس عجبًا أن تكون كذلك، فهي تعيش مع السيدة عائشة أم المؤمنين، وابنة الصديق، وزوجة الرسول ﷺ.

وكانت بريرة مثالًا في الكرم والجود والعطاء، وعاشت صابرة مؤمنة تحافظ على دينها وإسلامها، وكانت حياتها مثال الزهد والتقوى، والخوف من الله[٢].

---

(١) ابن عبد البر «الاستيعاب» (١/ ٥٧٩)، و«التهذيب» (١٢/ ٤٠٣).
(٢) الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٢٩٧).

OBEIKAN.COM

ومن مواقفها مع الرسول ﷺ:

تحكي لنا كتب السيرة أن لهذه الصحابية موقفًا مشرفًا مع السيدة عائشة، وكذلك مع رسول الله ﷺ في حادثة الإفك قبل نزول البراءة من الله، حيث إن الرسول ﷺ سأل واستشار من حوله من الأصحاب والأقارب فيما يقال عن عائشة ﵂ قبل نزول القرآن بالبراءة، فسأل أسامة بن زيد، وعليّ بن أبي طالب، فأشار أسامة بن زيد على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود فقال: يا رسول الله أهلك ولا نعلم إلا خيرًا.

أما علي بن أبي طالب ﵁ فقال: يا رسول الله، لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدق الخبر، وأراد الإمام علي بن أبي طالب ﵁ أن يهون الأمر على رسول الله ﷺ، فهو لم يصدق ما يزعمه المنافقون، وأيضًا أشار عليه أن يسأل الجارية عن أخلاق وأحوال السيدة عائشة، والجارية هي الخادمة الملازمة لسيدتها بالبيت، فدعا رسول الله ﷺ بالجارية بريرة، فقال لها: «**أي بريرة، هل رأيت من شيء يريبك من عائشة؟**».

فقالت بريرة: والذي بعثك بالحق إن ما رأيت عليها أمرًا قط أغمضه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن - الدواجن - فتأكله[1].

وعن أم المؤمنين عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان في بريرة ثلاث سنن

---

(١) أخرجه البخاري (٤١٤١)، ومسلم (٢٧٧٠).

إحدى السنن: أنها أعتقت فخيرت في زوجها، وقال رسول الله ﷺ: «**الولاء لمن أعتق**»، ودخل رسول الله ﷺ، والبرمة تفور بلحم، فقرب إليه خبز وأدم من أدم البيت، فقال: «**ألم أر البرمة فيها لحم؟**»، قالوا: بلى، ولكن ذلك اللحم تصدق به على بريرة، وأنت لا تأكل الصدقة، قال: «**عليها صدقة ولنا هدية**»[١].

❁ من مواقفها مع الصحابة رضي الله عنهم:

موقفها مع أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:

عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: جاءتني بريرة، فقالت: كاتبت أهلي على تسع أواق في كل عام أوقية، فأعينيني، فقلت: إن أحب أهلك أن أعدها لهم، ويكون ولاؤك لي فعلت، فذهبت بريرة إلى أهلها، فقالت لهم: فأبوا عليها، فجاءت من عندهم ورسول الله ﷺ جالس، فقالت: إني قد عرضت ذلك عليهم فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم، فسمع النبي ﷺ، فأخبرت عائشة النبي ﷺ، فقال: «**خذيها واشترطي لهم الولاء، فإنما الولاء لمن أعتق**»[٢].

موقفها مع زوجها مغيث رضي الله عنه:

عن عكرمة، عن ابن عباس أن زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا يُقَالُ لَهُ مُغِيثٌ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا يَبْكِي وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعبَّاسٍ: «**يَا عَبَّاسُ، أَلاَ تَعْجَبُ مِنْ حُبِّ مُغِيثٍ بَرِيرَةَ، وَمِنْ بُغْضِ**

---

(١) أخرجه البخاري (٢١٥٦)، ومسلم (١٥٠٤).

(٢) البخاري (٢٥٦١)، ومسلم (١٥٠٤).

بَرِيرَةَ مُغِيثًا».

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ رَاجَعْتِهِ»، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْمُرُنِي؟

قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا أَشْفَعُ»، قَالَتْ: لاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ[١].

قال ابن حجر في «الفتح»: (لاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ)، أي: فإذا لم تلزمني لذلك لا أختار العود إليه، وقد وقع في الباب الذي بعده: (لو أعطاني كذا وكذا ما كنت عنده) اهـ.

وهذا يدل على استعدادها التام لقبول تنفيذ أمر النبي ﷺ لو كان على سبيل الوجوب[٢].

❁ من مواقفها مع التابعين رضي الله عنهم:

موقفها مع عبد الملك بن مروان:

عن عَبْدِ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ، قَالَ: كُنْتُ أُجَالِسُ بَرِيرَةَ بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ أَلِيَ هَذَا الأَمْرَ، فَكَانَتْ تَقُولُ لِي: يَا عَبْدَ الْمَلِكِ، إِنِّي أَرَى فِيكَ خِصَالًا، وَإِنَّكَ لَخَلِيقٌ أَنْ تَلِيَ هَذَا الأَمْرَ، فَإِنْ وُلِّيتَ هَذَا الأَمْرَ فَاحْذَرِ الدِّمَاءَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْفَعُ عَنْ بَابِ الْجَنَّةِ بَعْدَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا بِمِلْءِ مِحْجَمَةٍ مِنْ دَمٍ يُرِيقُهُ مِنْ مُسْلِمٍ بغير حق»**[٣].

---

(١) أخرجه البخاري (٥٢٨٣).

(٢) ابن حجر في «فتح الباري» (٣/ ٣٨٢).

(٣) أخرجه الطبراني في «المعجم» (٥٢٦) وفي «مسند الشاميين» (١٢١٤) وفي «مجمع الزوائد» (١٢٣١٠) وفي إسناده عبد الخالق بن زيد بن واقد، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: منكر الحديث، فإسناده ضعيف جدًّا.

وفاتها:

توفيت الصحابية الجليلة بريرة رضي الله عنها في زمن خلافة يزيد بن معاوية، كما جاء ذكر ذلك في «الطبقات» لابن سعد[١]، و«المستدرك»، و«الاستيعاب»، و«أسد الغابة»، و«أعلام النساء»، فرضي الله عن بريرة، وأدخلها فسيح جناته.

(١) ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٠٣).

OBEIKAN.COM

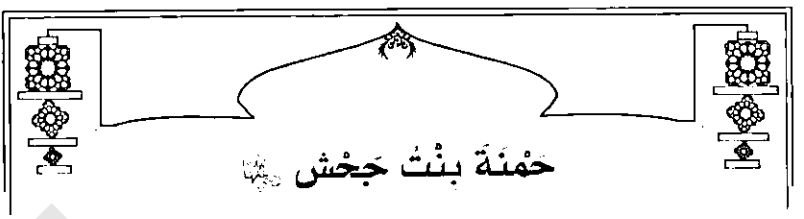

حَمْنَةَ بِنْتُ جَحْش ﵂

مقدمة:

هي حمنة بنت جحش بن رباب الأسدية، من بني أسد بن خزيمة، أخت زينب بنت جحش[١].

وكانت عند مصعب بن عمير، وقتل عنها يوم أحد، فتزوجها طلحة بن عبيد الله، فولدت له محمدًا وعمران ابني طلحة بن عبيد الله، وكانت من المبايعات، وشهدت أحدًا، فكانت تسقي العطشى، وتحمل الجرحى وتداويهم[٢].

من ملامح شخصيتها ﵂:

اجتهادها في العبادة:

عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَبْلًا مَمْدُودًا بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ، فَقَالَ: «**لِمَنْ هَذَا؟**»، قَالُوا: لِحَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ تُصَلِّي، فَإِذَا عَجَزَتْ تَعَلَّقَتْ بِهِ، فَقَالَ: «**لِتُصَلِّي مَا أَطَاقَتْ، فَإِذَا عَجَزَتْ فَلْتَقْعُدْ**»[٣].

---

(١) أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ٤١٨).

(٢) أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٦٣).

(٣) أخرجه أحمد (٣/ ١٨٤) من طريقه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن النبي ﷺ، وعبد الرحمن لم يدرك النبي ﷺ، فإسناده مرسل.

OBEIKAN.COM

❁ من مواقفها مع الرسول ﷺ:

يروي مُحَمَّدُ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ قَالَ: قُمْنَ النِّسَاءُ حِينَ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ أُحُدٍ يَسْأَلْنَ النَّاسَ عَنْ أَهْلِيهِنَّ فَلَمْ يُخْبَرْنَ حَتَّى أَتَيْنَ النَّبِيَّ ﷺ، فَلا تَسْأَلُهُ امْرَأَةٌ إِلا أَخْبَرَهَا، فَجَاءَتْهُ حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ فَقَالَ: يَا حَمْنَةُ احْتَسِبِي أَخَاكِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ. قالت: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا حَمْنَةُ احْتَسِبِي خَالَكِ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. قالت: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ [البقرة: الآية ١٥٦]، رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا حَمْنَةُ احْتَسِبِي زَوْجَكِ مُصْعَبَ بْنَ عُمَيْرٍ، فَقَالَتْ: يا حرباه! فقال النبي ﷺ: «**إِنَّ لِلرَّجُلِ لَشُعْبَةٌ مِنَ الْمَرْأَةِ مَا هِيَ لَهُ شَيْءٌ**».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ فِي حديثه: وقال لها النبي ﷺ: «**كَيْفَ قُلْتِ عَلَى مُصْعَبٍ مَا لَمْ تَقُولِي عَلَى غَيْرِهِ؟**»، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتُ يُتْمَ وَلَدِهِ(١).

ولما ولدت حمنة بنت جحش محمد بن طلحة بن عبيد الله جاءت به إلى رسول الله ﷺ فسماه محمدًا وكناه أبا سليمان(٢).

وعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَمِّهِ عِمْرَانَ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّهِ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنِّي قَدِ اسْتَحَضْتُ حَيْضَةً مُنْكَرَةً شَدِيدَةً، فَقَالَ: «**احْتَشِي كُرْسُفًا**»، قُلْتُ: إِنَّهُ أَشَدُّ مِنْ ذَاكَ، إِنِّي أَثُجُّهُ ثَجًّا، قَالَ: «**تَلَجَّمِي وَتَحَيَّضِي فِي كُلِّ شَهْرٍ فِي عِلْمِ اللهِ سِتَّةَ أَيَّامٍ، أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ اغْتَسِلِي غُسْلًا وَصُومِي وَصَلِّي ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ، أَوْ أَرْبَعًا**

---

(١) ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٢٤٢)، ومحمد بن عمر: هو الواقدي.

(٢) ابن حجر في «الإصابة» (٦/ ١٨).

وَعِشْرِينَ، وَاغْتَسِلِي لِلْفَجْرِ غُسْلًا، وَأَخِّرِي الظُّهْرَ وَعَجِّلِي الْعَصْرَ، وَاغْتَسِلِي غُسْلًا، وَأَخِّرِي الْمَغْرِبَ وَعَجِّلِي الْعِشَاءَ، وَاغْتَسِلِي غُسْلًا، وَهَذَا أَحَبُّ الْأَمْرَيْنِ إِلَيَّ»، وَلَمْ يَقُلْ يَزِيدُ مَرَّةً: «وَاغْتَسِلِي لِلْفَجْرِ غُسْلًا»[1].

ومما روت عن رسول الله ﷺ: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي الدُّنيا ليسَ لهُ يومُ القِيامةِ إلا النَّارُ»[2].

❀ ❀ ❀ ❀ ❀

(١) أخرجه أحمد (٤٥/ ١٢١)، والطبراني في «المعجم» (٥٥٢)، والشافعي في «المسند» (١٤١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٢٨٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثنى» (٢٨٣١) كلهم من طرق عن محمد بن عقيل، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن عمه عمران بن طلحة، عن أمة حمنة بنت جحش، عن النبي ﷺ، ومحمد بن عقيل ضعيف.

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٦٩٣٢)، وفي إسناده أحمد بن الفرج الحمص أبو عتبة لم أقف له على ترجمة، وباقي رجال الإسناد ثقات.

OBEIKAN.COM

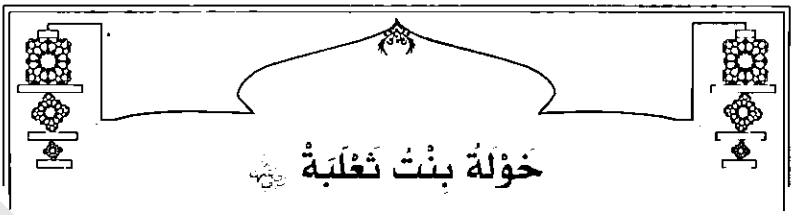

خَوْلَةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةْ رضي الله عنها

مقدمة:

هي خولة بنت ثعلبة، ويقال: خويلة، وخولة أكثر، وقيل: خولة بنت حكيم، وقيل: خولة بنت مالك بن ثعلبة بن أصرم بن فهر بن ثعلبة[١].

أهم ملامح شخصيتها رضي الله عنها:

١ - التقوى والخوف من الله، والبحث والتحري عن الأحكام الشرعية، ويظهر ذلك من موقفها مع زوجها عندما أراد أن يجامعها.

ففي ذات يوم حدث حادث بين الزوجين السعيدين شجار بينهما، لم يستطع أي أحد منهما تداركه، فقال لها أوس: أنت علي كظهر أمي، فقالت: والله لقد تكلمت بكلام عظيم، ما أدري مبلغه، ومظاهرة الزوج لزوجته تعني أن يحرمها على نفسه، وبذلك القسم يكون قد تهدم البيت الذي جمعها سنين طويلة، وتشتت الحب والرضا الذين كانا ينعمان بهما، وسلم كل منهما للواقع بالقسم الجاهلي الذي تلفظ به الزوج لزوجته، ولكن بعد التفكير العميق الذي دار في رأس خولت، قررت أن تذهب إلى رسول الله ﷺ، وكيف لا، وهي تعيش في مدينته، وهي قريبة منه وبجواره، وعندما ذهبت إليه وروت المأساة التي حلت بعش الزوجية

(١) ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٣٤٣).

السعيدة، طلبت منه أن يفتيها كي ترجع إلى زوجها، ويعود البيت الهانئ لما كان عليه دومًا في السابق، ويلتم شمل الأسرة السعيدة[١].

٢ - الجرأة في الحق، ونرى ذلك في حوارها مع عمر بن الخطاب رضي الله عنهما:

خرج عمر من المسجد ومعه الجارود العبدي، فإذا بامرأة برزت عَلَى ظهر الطريق، فسلم عليها عمر، فردت عَلَيْهِ السلام، وقالت: هيهات يَا عمر، عهدتك وأنت تسمى عميرًا فِي سوق عكاظ ترعى الضأن بعصاك، فلم تذهب الأيام حَتَّى سميت عمر، ثم لم تذهب الأيام حَتَّى سميت أمير المؤمنين، فاتق اللَّه فِي الرعية، واعلم أنه من خاف الوعيد قرب عَلَيْهِ البعيد، ومن خاف الموت خشي عَلَيْهِ الفوت.

فَقَالَ الجارود: قد أكثرت أيتها المرأة عَلَى أمير المؤمنين. فَقَالَ عمر: دعها، أما تعرفها! فهذه خولة بنت حكيم امرأة عبادة بْن الصامت التي سمع اللَّه قولها من فوق سبع سماوات، فعمر والله أحق أن يسمع لَهَا[٢].

٣ - بلاغة خولة بنت ثعلبة وفصاحة لسانها:

وتبين ذلك من خلال موقفها مع رسول الله ﷺ عندما جادلته بعد أن ظنت أنها ستفترق عن زوجها، وتبينها سلبيات هذا التفريق على الأولاد والبيت.

---

(١) ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢/ ٩١)، بتصرف يسير.

(٢) ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ٩٣).

OBEIKAN.COM

من مواقفها مع الرسول ﷺ:

لخولة بنت ثعلبة رضي الله عنها حوار قد تجلى فيه قمة التأدب مع الرسول ﷺ والمراقبة والخوف من الله ﷻ، وهو ما كان يهدف الوصول إليه رسول الله ﷺ، وهو حوار الظهار.

عن خويلة بنت ثعلبة، قالت: فيَّ والله وفي أوس بن الصامت أنزل الله ﷻ صدر سورة المجادلة، قالت: كنت عنده، وكان شيخًا كبيرًا قد ساء خلقه وضجر، قالت: فدخل عليَّ يوما فراجعته في شيء، فغضب، وقال: أنت عليَّ كظهر أمي، ثم خرج فجلس في نادي قومه ساعة، ثم دخل علي فإذا هو يريدني على نفسي، قالت: فقلت: كلا، والذي نفس خويلة بيده لا تخلص إلي وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله فينا!.

قالت: فواثبني وامتنعت منه، فغلبته بما تغلب به المرأة الشيخ الضعيف، فألقيته عني.

قالت: ثم خرجت إلى بعض جاراتي فاستعرت منها ثيابها، ثم خرجت حتى جئت رسول الله ﷺ فجلست بين يديه، فذكرت له ما لقيت منه، وجعلت أشكو إليه ما ألقي من سوء خلقه.

قالت: فجعل رسول الله ﷺ يقول: «**يا خويلة، ابن عمك شيخ كبير، فاتقي الله فيه**».

قالت: فوالله ما برحت حتى نزل في القرآن، فتغشى رسول الله ﷺ وما كان يتغشاه، ثم سري عنه فقال: «**يا خويلة، قد أنزل الله فيك وفي صاحبك**»، ثم قرأ علي: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى

ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [المجادلة: ١-٤][(١)].

قالت: فقال رسول الله ﷺ: «**مريه فليعتق رقبة**»، قالت: فقلت: والله يا رسول الله ما عنده ما يعتق! قال: «**فليصم شهرين متتابعين**».

قالت: فقلت: والله إنه شيخ كبير ما به من صيام! قال: «**فليطعم ستين مسكينا وسقا من تمر**».

قالت: فقلت: يا رسول الله، ما ذاك عنده! قالت: فقال رسول الله ﷺ: «**فإنا سنعينه بعرق من تمر**»، قالت: فقلت: يا رسول الله، وأنا سأعينه بعرق آخر، قال: «**فقد أصبت وأحسنت، فاذهبي فتصدقي به عنه، ثم استوصي بابن عمك خيرا**»، قالت: ففعلت[(٢)].

❁ وَنُخرج من قصة تلك الصحابية المباركة فوائد منها:

أولًا: رأيها السديد في الامتناع عن معاشرة زوجها بعد أن قال: أنت علي كظهر أمي؛ وضرورة معرفة حكم الدين في هذه القضية.

---

(١) أخرجه البخاري (٧٣٨٥).

(٢) ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٣٨٠)، وابن كثير في «التفسير» (٤/ ٤٠٨).

OBEIKAN.COM

ثانيًا: رأيها السديد في الحرص على مستقبل وتماسك أسرتها، يتجلى ذلك في قولها: إن أوْسًا ظَاهرَ مني، وإنا إن افترقنا هلكنا، وقد نثرت بطني منه، وقدمت صحبته.

ثالثًا: رأيها السديد في رفع الأمر إلى النبي ﷺ والذي بيده الأمر.

ولولا رجاحة عقل خولة، وحكمة تصرفها، وقوة رأيها لقعدت في بيتها تجتر الهموم حتى تهلك هي وأسرتها، ولما كانت سببًا في نزول تشريع عظيم يشملها، ويشمل المسلمين والمسلمات جميعًا إلى يوم القيامة، وهذا التشريع العظيم هو: حل مشكلة الظهار.

❁ ومن كلماتها يوم اليرموك:

وقد استقبل النساء من انهزم من سرعان الناس يضربنهم بالخشب والحجارة وجعلت خولة بنت ثعلبة تقول:

يا هاربًا عن نسوة تقيات

فعن قليل ما ترى سبيات

ولا حصيات ولا رضيات[1]

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

(١) ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ ١٥٢).

OBEIKAN.COM

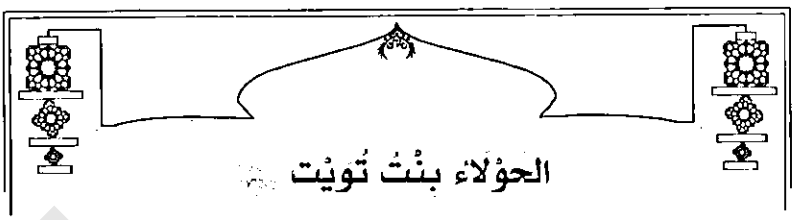

الحوْلاء بنْتُ تُويْت ﷺ

مقدمة:

هي الحولاء بنت تُوَيْت - بمثناتين مصغرًا - بن حبيب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الأسدية(١).

أسلمتْ وبايعت رسول الله ﷺ بعد الهجرة(٢).

بعض المواقف من حياتها مع الرسول ﷺ:

يقول عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ أَنَّ الْحَوْلَاءَ بِنْتَ تُوَيْتِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى مَرَّتْ بِهَا وَعِنْدَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: هَذِهِ الْحَوْلَاءُ بِنْتُ تُوَيْتٍ، وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَا تَنَامُ اللَّيْلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَا تَنَامُ اللَّيْلَ خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَوَاللهِ لَا يَسْأَمُ اللهُ حَتَّى تَسْأَمُوا»**(٣).

ويروي ابن أبي مليكة عن عائشة ﷺ قالت: اسْتَأْذَنَتِ الْحَوْلاءُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنَ لَهَا، وَأَقْبَلَ عَلَيْهَا، وَقَالَ: كَيْفَ أَنْتِ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُقْبِلُ عَلَى هَذِهِ، هَذَا الإِقْبَالَ؟ فَقَالَ: **«إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا فِي زَمَنِ**

---

(١)ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٣٣٥).

(٢)ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٢٤٤).

(٣)أخرجه البخاري (١٨٦٩، ١٩٧٠) ومسلم (٧٨٥).

OBEIKAN.COM

خَدِيجَةَ، وَإِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الإِيمَانِ» (١).

❁ من ملامح شخصيتها رضي الله عنها:

اجتهادها في العبادة:

كما في «صحيح مسلم» أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ الْحَوْلَاءَ بِنْتَ تُوَيْتِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى مَرَّتْ بِهَا وَعِنْدَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: هَذِهِ الْحَوْلَاءُ بِنْتُ تُوَيْتٍ، وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَا تَنَامُ اللَّيْلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَا تَنَامُ اللَّيْلَ خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَوَاللهِ لَا يَسْأَمُ اللهُ حَتَّى تَسْأَمُوا»** (٢).

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) تقدم في ترجمة خديجة رضي الله عنها.

(٢) أخرجه البخاري (١١٥١، ١٩٧٠، ٥٨٦١) ومسلم (١٨٦٣).

OBEIKAN.COM

آخر الكلام

أختي الغالية:

- وتمر أجيال هؤلاء القِمم وتمضي الحضارات.
- وسيمضي عمرنا وينصرم.
- فماذا سيحدث لي أنا التعيسة الفانية؟
- ما مصيري بعد الموت؟ ما مغزى رحلتي العابرة؟
- هل تكون لي النماذج الكاملة عبرة وحافزًا لطلب الكمال؟
- أم أعرض عنها تاركة أيامي تنفرط في التفاهات اليومية؟
- داعية ربي ﷻ الرفقة الصالحة وحسن الخاتمة.
- ولا تنسيني من دعائك الطاهر.

OBEIKAN.COM

فهرس الآيات القرآنية

الآية	الصفحة
﴿بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: الآية ٢٦٠]	٢٣
﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾﴾ [آل عمران: الآية ٣٣]	١٢، ١٣
﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾﴾ [آل عمران: الآية ٣٥]	١٢
﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾﴾ [آل عمران: الآية ٣٧]	١٣
﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: الآية ٣٧]	١٤
﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ﴾ [آل عمران: الآية ٤٢]	١٣
﴿يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: الآية ٤٢]	١٢
﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾ [آل عمران: الآية ٤٣]	١٤
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾﴾ [آل عمران: الآية ٢٠٠]	٢٣٤
﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: الآية ١٦٤]	١٢٦
﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾ [التوبة: الآية ١١١]	١٠
﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ﴾ [التوبة: الآية ١١١]	١١
﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: الآية ١٨]	٩٠
﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: الآية ٧]	١٢

OBEIKAN.COM

﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾﴾ [الإسراء: الآية ٣٢] ١٥
﴿قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾﴾ [مريم: الآية ٢٠] ... ١٥
﴿فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا﴾ [مريم: الآية ٢٣] ١٥
﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾﴾ [مريم: الآية ٢٩] ... ١٧
﴿مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾﴾ [طه: الآية ٥٥] ١٥٥
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [النور: الآية ١١] ... ٩١
﴿وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [النور: الآية ٢٢] ٩١
﴿وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا﴾ [القصص: الآية ٩] ٩
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾ [الأحزاب: الآية ٢٨] ٨٤
﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [الأحزاب: الآية ٣٥] ٢٥٦
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: الآية ٣٣] ١٠٦
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ﴾ [الأحزاب: الآية ٥٠] ... ١٤٢
﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ [الشعراء: الآية ٢١٤] ..... ٤٤، ١٦٢
﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ﴾ [المجادلة: الآية ١] ٢٦٩
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ [الممتحنة: الآية ١٢] ١٦٢
﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١١﴾﴾ [التحريم: الآية ١١] ٩
﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا﴾ [التحريم: الآية ١٢] ١٥
﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾﴾ [القلم: الآية ٤] ٤٤
﴿كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾﴾ [الحاقة: الآية ٢٤] ٢١١
﴿لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾﴾ [عبس: الآية ٣٧] ٦١
﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾﴾ [العلق: الآية ١] ٢١
﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾﴾ [المسد: الآية ١] ..... ١٥٢، ١٥٣

OBEIKAN.COM

فهرس المرفوعات

طرف الحديث	الصحابي	الصفحة
حرف الألف		
أبدلك الله ﷻ بنطاقك هذا نطاقين في الجنة	أسماء بنت أبي بكر	١٨٥
أبردوها بالماء إنها من فيح جهنم	أسماء بنت أبي بكر	١٩٠
أحب أهلي إلى فاطمة بنت محمد	أسامة بن زيد	٤٧
أحيانًا يأتيني مثل صلصلة الجرس	عائشة	١٠١
أخبرني رسول الله ﷺ أني لا أموت بمكة	ميمونة	١٤٥
أرأيتك جاريتك التي كنت	سليمان بن يسار	١٤١
أطولكن يدًا فأخذنا نذرعها فكانت سودة	عائشة	٥٧
أعتقها ولدها	ابن عباس	١٤٧
أعطي أترابك	أسماء بنت زيد	٧٠
أفضل نساء أهل الجنة	ابن عباس	٤٩
ألم أعتق أربعين رقبة من قومك	جويرية	١١٩
أما إني أعتذر إليك يا صفية مما صنعت	صفية	١٣١
أما كنت طفت يوم النحر	ابن عباس	٢٠٩
أن ربك رب السماوات والأرض	العباس بن عبد المطلب	٢٤
أوصي بك إلى علي	صفية بنت حيي	١٣١

OBEIKAN.COM

أو مخرجي هم	عائشة	٢٢
أن يكفي الله يا أم سليم	عبد الله بن أبي بكر	٢٠٧
ألا أخبركم بخياركم	أسماء بنت يزيد	٢١٧
ألا أدلك على ما هو خير من خادم	فاطمة	٤٦
ألا أدلكما على ما هو خير من خادم	علي	٤٠
ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب	أسماء بنت عميس	٢٥٨
ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك	أسماء بنت يزيد	٢١٨
أي الناس أحب إليك قال عائشة	عمرو بن العاص	٨٢
أيتكن صاحبه الجمل الأديب	ابن عباس	٩٣
أيما امرأة مؤمنة وضعت خمارها على غير بيتها	عائشة	٧٨
أين أنا اليوم أين أنا غدًا	عائشة	٨٢
إذًا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه	أبو هريرة	٢٠٣
إذا أصاب أحدكم مصيبة	أم سلمة	١٠٧
إذا بلغ البناء سلعًا فأخرج منها	أم الدرداء	٢٢٥
إذا رأت الماء	أم سلمة	١١٠
إذا رأيتم الآية فاسجدوا	ابن عباس	١٣٢
إذا كان يوم القيامة قيل أهل الجمع	علي بن أبي طالب	٣٨
إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث	أبو هريرة	١٧
إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا	عائشة	١٠٢
إن الدنيا حلوة خضرة	حمنة بنت جحش	٢٦٦
إن الرجل ليدفع عن باب الجنة بعد أن ينظر إليها	بريرة	٢٦٢

OBEIKAN.COM

إن الصائم تصلي عليه الملائكة إذا أكل عنده	أم عمار بنت كعب	٢٠٠
إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم	علي بن الحسين	١٢٦
إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء	ميمونة	١٤٣
إن الله تجاوز لأمتي عن ثلاث	أم الدرداء	٢٥٠
إن الله تعالى فضل قريشًا بسبع خصال	أم هانئ	١٧٣
إن الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب	أم حبيبة	١٣٩
إن بعلك أشبه الناس بجدك إبراهيم وأبيك محمد	عائشة	١٥٤
إن شئت سبعت لك	أم سلمة	١٠٥
إن لرجل لشعبة من المرأة ما هي له شيء	محمد بن عبد الله بن جحش	٢٦٥
إن نبي الله ﷺ أخذ حريرًا في يمينه	علي بن أبي طالب	
إن يكن هذا من عند الله يمضه	عائشة	٦٧
إنما فاطمة شجنة مني يبسطني ما يبسطها	المسور بن مخرمة	٤٨
إنما كان فراش رسول الله ﷺ الذي ينام عليه	عائشة	٧١
إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن	عائشة	٥٩
إنها جنان كثيرة وإنه لفي الفردوس الأعلى	أنس	٢٥٢
إنها كانت تأتينا في زمن خديجة	عائشة	٢٩، ٣٠، ٢٧٣
إني أخاف عليكم منه الشيطان	سودة	٦١
إني أرحمها قتل أخوها معي	أنس	٢٠٩
إني سأعرض عليك أمرًا	عائشة	٨٤
إني قد أهديت إلى النجاشي أواقي	أم كلثوم	١٠٦

OBEIKAN.COM

إني قد رزقت حبها	عائشة	٢٨، ٢٩
اتخذي غنمًا فإن فيها بركة	أم هانئ	١٧٣
اتقي الله يا حفصة	أنس	١٢٨
اذهب فإن وجدته عند مارية فاضرب عنقه	أنس	١٤٧
اذهبوا به إلى فلانة فإنها كانت صديقة خديجة	أنس بن مالك	٢٩
اصنعوا لآل جعفر طعامًا فقد شغلوا عن أنفسهم	أسماء بنت عميس	٢٥٥
اغتسل هو وميمونة من إناء واحد	أم هانئ	١٧٣
اغسلنها ثلاثًا أو خمسًا أو أكثر من ذلك	أم عطية	١٥٥
افهمي أيتها المرأة واعلمي	أسماء بنت يزيد	٢١٦
اكتني بابنك عبد الله بن الزبير	عائشة	٨٣، ٨٤
الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة	عبد الله بن عمر	٣٣
الصلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه	ميمونة	١٤٤
العقيقة عن الغلام شاتان	أسماء بنت يزيد	٢١٧، ٢١٩
الله أرحم حج عن أبيك	سودة	٦٠
اللهم اجعلهم رفقائي في الجنة	عبد الله بن زيد	٢٠٠
اللهم رب السماوات ورب العرش العظيم	أبو هريرة	٤٠
اللهم بارك لهما	أنس	٢٠٦
اللهم طهر قلبي من النفاق، وعملي من الرياء	أم معبد	٢٢٣
الولاء لمن أعتق	عائشة	٢٦١
إليك وعائشة فليس هذا يومك	عائشة	١٢٤

OBEIKAN.COM

حرف الباء

بارك الله عليكم من أهل البيت	أم عمارة	١٩٥
بسط لها رداءه فجلست عليه	أبو الطفيل	١٥٩
بسم الله والسلام على رسول الله ﷺ اغفر لي ذنوبي	فاطمة	٥٠
بل أعطيه أخاك الذي في الأعراب يرعي علي	جويرية	١١٨
بل أنت فتربت يمينك	أنس، وأم سلمة	٢١٠
بل ابنك يقتله إن شاء الله فخرج الزبير فالتقيا	هشام بن عروة	١٦٢
بينما أنا وعائشة جالستان	عائشة	١٨٣

حرف التاء

تبًا يعيني على أن لا تشركي بالله شيئًا	هند بنت عتبة	٢٤٠
تزوج رسول الله ﷺ سودة بنت زمعة	عائشة	٥٦
تزوج رسول الله ميمونة بنت الحارث وهو محرم وبني بها وهو حلال	ابن عباس	١٤١، ١٤٢
تزوجني رسول الله ﷺ وأنا ابنة عشرين سنة	جورية	١١٦
تريدين أن تصومي غدًا	جورية	١١٩
تلجمي وتحيضي في كل شهر في علم الله ستة أيام	حمنة بنت جحش	٢٦٦
توضأ رسول الله ﷺ وضوءه للصلاة	ميمونة	١٤٤

حرف الثاء

ثم أشار إلى الحلاق وإلى الجانب الأيسر	أنس	٢٠٨

OBEIKAN.COM

حرف الحاء

حسبك من نساء العالمين	أنس بن مالك	٢٧

حرف الخاء

خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك وولدك	عائشة	٢٤٠
خل سبيلها	هشام بن عروةَ	١٦٣
خير النساء التي إذا نظرت إليها سرتك	أبو هريرة	٣٣
خير نساء العالمين	ابن عباس وأنس	١٣
خير نساء ركبن... نساء قريش	أبو هريرة	١٧٠
خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها خديجة	علي بن أبي طالب	٢٧

حرف الدال

دخل على أم سليم وفي البنت قربة معلقة	أنس بن مالك	٢٠٧
دخلت الجنة فسمعت خشفة	أنس بن مالك	٢٠٩

حرف الراء

رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا بالرميصاء		
رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا بالرميصاء	جابر بن عبد الله	٢١١

حرف الزاي

زوجك ممن يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله	أم كلثوم	١٥٣

حرف السين

سئل عن أفضل الأعمال فقال إيمان بالله	الشفاء بنت عبد الله	٢٤٨
سبحان الله هذا من الشيطان	أسماء بنت عميس	٢٥٨

OBEIKAN.COM

حرف الصاد

صدق سليمان	أبو جحيفة	٢٥٠
صدقت أم ذر فما عبد الحجارة غير غار	أبو جحيفة	٢٢٤
صلوا على صاحبكم	أسماء بنت عميس	٢١٩

حرف الطاء

طلق رسول الله ﷺ سودة بنت زمعة فقعدت له	أنس	٥٧

حرف الفاء

فأرسل رسول الله ﷺ ناسًا من أصحابه في طلبها	عائشة	٨٢
فإنما ابنتي بضعة مني يريبني ما رابها	علي بن أبي طالب	٤١
فإنما الولاء لمن أعتق	عائشة	٢٦١
فاظفر بذات الدين ترتب يداك	أبو هريرة	٢٠٢
فبينما نحن نسير إذا تجلى له جبريل عليه السلام	أسماء بنت عميس	٢٥٥
فتمعر وجهه ﷺ تمعرًا ما كنت أراه منه	عائشة	٣٥
فجعل رسول الله ﷺ يضحك وهو بيني وبينها	عائشة	٥٩
فسمعت خشفة فقلت من هذه قالوا هذه الغويصاء	أنس	٢١٢
فشرب منه والناس ينظرون	ميمونة	١٤٥
فقال هؤلاء أهل بيتي	أم سلمة	٧٩
فقام ﷺ ونحر وحلق	أم سلمة	١٠٦
فكانت فاطمة بنت محمد تغسل الدم	سهل بن سعد	٤٠
فلتغتسل ثم لتهل	أسماء بنت عميس	٢٥٨

OBEIKAN.COM

فلم يرعكي إلا رسول الله ﷺ ضحى..	عائشة	١٨٢
فليبلغ الشاهد منكم الغائب	ابن عباس وأبو بكرة	٩٥
فليصم شهرين متتابعين	خولة بنت ثعلبة	٢٧٠
فمن البكر	خولة بنت حكيم	٥٥
فهل لك في خير من ذلك	عائشة	١١٧
فو الله لأن يهدي الله بك رجلًا واحدًا خير لكم	سهل بن سعد	٢٠٥
فلا يضرك إن كان تطوعًا	أم هانئ	١٧١
فيكم أحد لم يقارف الليلة	أنس	١٥٦

حرف القاف

قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ	أم هانئ	١٧١
قد زوجتك فابعث بها	علي بن أبي طالب	٣٨
قد سألت الله لآجال مضروبة	أم حبيبة	١٣٦

حرف الكاف

كان رسول الله ﷺ إذا سلم قام النساء	أم سلمة	١١١
كان رسول الله يكره أن يأكل الطعام حتى يذهب	جويرية	١٢١
كمل من الرجال كثير	أبو موسى الأشعري	٨، ١٦، ٨١
كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ ورجلاي في قبلته	عائشة	٧١

حرف اللام

لتصل ما طاقت فإذا عجزت فلتقعد	عبد الرحمن بن أبي ليلى	٢٦٤
لست أصافح النساء	أسماء بنت يزيد	٢١٧

OBEIKAN.COM

لعل رجل يقول ما يفعل بأهله	أسماء بنت يزيد	٢١٩
لقد سبحت فئذ قمت عنك أكثر من كل شيء	صفية	١٢٨
لقد قلت بعدك أربع كلمات	جويرية	١١٨، ١١٩
لقد كان رسول الله ﷺ يباشر إحدانا وهي حائض	ميمونة	١٤٣
لك ذلك	أنس	١٧٧
للناس هجرة واحدة ولكم هجرتان	الشعبي	٢٥٧
لم يزل أبوكِ من أشد يهودي لي	صفية	١٢٦
لنفر أنا فيهم ليموتن منكم رجل بفلاة	أم ذر	٢٢٦، ٢٢٧
لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي	أم حبيبة	١٣٣
لولا حداثة عهد قومك ما للكفر لرددت الكعبة	عائشة	١٨٧
رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المؤمنين	أم ذر	٢٢٦، ٢٢٧

حرف الميم

ما أرى كل شيء إلا للرجال	أم عمارة	٢١٠
ما التفت يمينًا ولا شمالًا	ابن عمر	٢٠٠
ما زوجت عثمان أم كلثوم إلا بوحي من السماء	أم عياش	١٥٤
ما شأنكما	خليسة	٦٠
ما لهذه	عائشة	١٨١
ما لي أراك مهمومًا	سعيد بن المسيب	١٥٤
ما من امرأين مسلمين يموت لها ثلاثة	أم سليم	٢١٢
ما من شيء لم أكن أريته إلا رأيته من مقامي هذا	أسماء بنت أبي بكر	١٩٢

OBEIKAN.COM

ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم	أم حبيبة	١٣٨
ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله	أم سلمة	١١١
ما من ميت يصلي عليه أمه من الناس إلا شفعوا فيه	ميمونة	١٤٤
ما من ميت يقرأ عنده سورة يسن	أم الدرداء	٢٥٠
ما هذه الشاة يا أم معبد	حبيش بن خالد	٢٠٠
ما هذه يا عائشة	عائشة	٦٥
ما يخفى علي حين تغضبين ولا حين ترضين	عائشة	٨٥
من أحب أن ينظر إلى امرأة من الحور العين	عائشة	٦٣
من بني لله مسجدًا فإن الله يبني له بيتًا أوسع منه	أسماء بنت يزيد	٢١٨
من تريدين يا خولة	خولة بنت حكيم	٧٥
من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر	أم حبيبة	١٣٩
من سره أن ينظر إلى امرأة من الحور العين	أبو أمامة	١٨٢
من لبس الحرير في الدنيا لبسه الله ثوبًا من نار	جويرية	١٢١
منها خلقناكم وفيها نعيدكم	أبو أمامة	١٥٥

حرف النون

نعم الأدام الخل يا أم هانئ	أم هانئ	١٧٢
نعم صلي أمك	أسماء بنت أبي بكر	١٩٢
نفل رسول الله ﷺ أبنائهم ونسائهم	عبد الله بن أبي بكر	١١٥

حرف الهاء

هذه بقية أهل بيتي	شيخ من بني سعد	١٧٦

OBEIKAN.COM

هل رأيت من شيء يريبك من عائشة	عائشة	٢٦٠
هل من طعام	جويرية	١٢٠
هلمي يا أم سليم ما عندك فأتت بذلك الخبز	أنس	٢١٠
هؤلاء أهل بيتي	أم سلمة	١٠٦

حرف الواو

وأعقبني منه عقبى صالحة	أم سلمة	١٠٥
وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة	حذيفة	٤٨
وإن حسن العهد من الإيمان	عائشة	١٧٣
وإنها والله لا تجتمع بنت رسول الله ﷺ	المسور بن مخرمة	٤١
والله إنها لصادقة	زيد بن أسلم	١٢٧
والذي نفسي بيده ما من امرأة تضع ثيابها	أم الدرداء	٢٤٩
والذي يحلف به لو أقر فرعون أن يكون له	ابن عباس	٩
وضعت لرسول الله ﷺ غسلًا وسترته على يده فغسلها	ميمونة	١٤٢
وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة	أم سلمة	١١٢
وكان يكره أن يقال خرج من عند برة	جويرية	١١٤
ومن يطيق ما تطيقين يا أم عمارة	أم عمارة	١٩٩

حرف اللام ألف

لا تنام الليل، خذوا من العمل ما تطيقون	عائشة	٢٧٢
لا تجمعن كذبًا وجوعًا	أسماء بنت عميس	٢٥٤
لا تقولي هذا يا عائشة	عطاء بن يسار	١٢٩

OBEIKAN.COM

لا كرب على أبيك بعد اليوم يا فاطمة	أنس بن مالك	٤٣
لا يحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله واليوم الآخر	أم حبيبة	١٣٨
لا يقطع السارق إلا في حجفة	أم أيمن	١٧٧
لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان	أم ذر	٢٢٦

حرف الياء

يا أسماء هذا جعفر مع جبريل وميكائيل	ابن عباس	٢٥٥
يا أم أيمن أتبكين ورسول الله ﷺ عندك	ابن عباس	١٧٥
يا أم أيمن قومي إلى تلك الفخارة	أم أيمن	١٧٦
يا أم رمان استوصي بعائشة خيرًا	حبيب مولى عروة	٦٨
يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة	عائشة	٨١، ١١٠
يا أهل الجنة غضوا أبصاركم	علي بن أبي طالب	٤٩
يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معها إناء	أبو هريرة	٢٨
يا زينب أفقري أختك جملًا	صفية بنت حيي	١٢٧
يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام	عائشة	٨٢
يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام	عائشة	٨٤
يا عباس ألا تعجب من حب مغيث بريرة	ابن عباس	٢٦١
يا عثمان هذا جبريل يخبرني أن الله قد زوجك أم كلثوم	أبو هريرة	١٥٥
يا فاطمة أما ترضى أن تكوني سيدة نساء المؤمنين	فاطمة	٤٢
يا فاطمة أيسرك أن يقول الناس	ثوبان	٤٤
يا فاطمة بنت محمد، يا صفية بنت عبد المطلب	عائشة	١٦٢

OBEIKAN.COM

يا معشر قريش اشتروا أنفسكم	أبو هريرة	٤٤
يبعث الناس حفاة عراة غرلا	سودة	٦١
يبعثهم الله على ما في أنفسهم	صفية بنت حيي	١٣١
يخرج من ثقيف كذاب	أسماء بنت أبي بكر	١٩١
يسر بهن إلي	عائشة	٦٥
يقبل في بيتي فكنت أبسط له قطعًا	أم سليم	٢٠٨

OBEIKAN.COM

فهرس الموقوفات

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
حرف الألف		
أتسافرين في رمضان ما أحب أن أسافر في رمضان	عائشة	٢٢٥
أخبرني بما كانت تفضي إليك أم المؤمنين	عائشة	٩٨
أعطيت خلال ما أعطيته امرأة	عائشة	٨٣
أغرب مقبوحًا أتؤذي حبيبة رسول الله ﷺ	عمار بن ياسر	٨٣
أكثرتم علينا يا أهل العراق في نبيذ الجر	صهيرة بنت	١٣٠
أما إذا عزمت على فعائشة	زياد	٧٩
أما إنه لا يجزم عليها إلا من كانت أمه	عبيد بن عمير	١٠٤
أما السبت فإن لم أحبه منذ أبدلني الله به يوم الجمعة	صفية	١٢٩
أما شكرت أبًا رباك من صغرك	هند بنت عتبة	٢٤١
أنا ما أحب أن أفارق النبي ﷺ ما عشت	سفينه	١٠٩
انظروا ماذا يصنع أخواتي	أروى بنت عبد المطلب	١٦٦
أين أبو سفيان	عمر بن الخطاب	٢٤٤
إليك عني والله لا يجمع رأسي ورأسك وسادة	هند بنت عتبة	٢٣٨

OBEIKAN.COM

إن المبلغ الذي بلغه الحسن من الحكمة من ذلك اللبن	عوف بن أبي جميلة	١١٠
إن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة	عائشة	٨١
إن زوجك في هذه القرية	عثمان بن طلحة	١٠٨
إن طليبًا نصر ابن خاله	أروى بنت عبد المطلب	١٦٨
إن هذه الجثث ليست بشيء وإنما الأرواح عند الله	ابن عمر	١٨٧
إنها والله كانت من أتقانا لله	عائشة	١٤٠
إياك أن تخالف أباك وأن تقطع أمرًا	هند بنت عتبة	٢٤٤
إني أريد أن أبايع محمدًا	هند بنت عتبة	٢٤٠
إني أستقبح ما يصنع بالنساء	فاطمة بنت محمد	٤٥، ٥٠، ٢٥٤
اتخذته إن دنا أحد من المشركين بقرت بطنه	أم سليم	٢٠٧
اتقوا الله وأعطوه وصيته	عائشة	١٣٢
انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها	أبو بكر	١٧٨
الحمد لله الذي جعلك على ما يحب وأحب	أسماء بنت أبي بكر	١٨٩
الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم	الخنساء	
اليوم وهى الإسلام	أم أيمن	١٧٨

حرف الباء

بخ بخ سعد وحلم هاتان خلتان فيهما غناء الدهر	عبد المطلب	١٥٨

حرف التاء

تزوجني الزبير وما له شيء غير فرسه	أسماء بنت أبي بكر	١٨٧

OBEIKAN.COM

حرف الثاء

ثم تزوجني رسول الله ﷺ	أم سلمة	١٠٧
ثُمَّ وَضَعَتْ خَشَبًا مِنْ مَنْزِلِهَا وَمَنْزِلِ عُثْمَانَ تَنْقُلُ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَالطَّعَامَ	كنانة	١٣٠

حرف الحاء

حدثتني الصادقة ابنة الصديق، البريئة المبرأة بكذا وكذا	مسروق بن الأجدع	١٩٨

حرف الخاء

خرجت حليمة تطلب النبي ﷺ	ابن عباس	١٥٨

حرف الدال

دعها أما تعرفها هذه خولة بنت حكيم	عمر بن الخطاب	٢٦٨

حرف الراء

رأسي من رأسكما حرام إن تطلقا ابنتي محمد	أبو لهب	١٥٣
رأيت إنسانًا يحمس الناس حمسًا شديدًا	أبو دجانة	٢٤٢
رأيت رجلًا قد غلب عليك	ابن عمر	٩٣
رأيت قبل قدوم النبي ﷺ بثلاث ليالٍ	جويرية	١٢٢
رحبًا على رحب وقربًا على قرب	ميمونة	١٤٤

حرف السين

سل ولا تستحي فإنما أنا أمك	عائشة	٩٨

حرف الفاء

فأرى والله أعلم أن مكثه لي ينفذ النساء قبل أن يدركهن من انصرف من القوم	الزهري	١١١

OBEIKAN.COM

فأردت أن أتوضأ بفضل وضوئها	أم كلثوم	١٢١
فإذا أنا بسهيل ابن عمر في ناحية الحجرة	سودة بنت زمعة	٥٨
فَإِنْ تُسلِمْ فَذَلِكَ مَهْرِي، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ	أم سليم	٢٠٤
فدخلت وأنا أريد عدو الله مسيلمة الكذاب	أم عمارة	١٩٦
فرض في ستة آلاف ستة آلاف	عمر بن الخطاب	١٢٠

حرف القاف

قد مرضت فاطمة مرضًا شديدًا	ابن عباس	٥٠
قدمت مكة في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس الرضعاء في سنة شهباء	حليمة السعدية	١٥٧

حرف الكاف

كان عروة يغلبنا بدخوله على عائشة	قبيصة	٩٧
كان لأسماء بنت عميس علي دينار	عائشة	٢٥٧
كَانَت سَوْدَة بنت زَمعَة عِنْد السَّكْرَان بن عَمْرو	ابن عباس	٥٤
كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت حفشًا	زينب	١١٢
كانت تلبس الثياب المعصفرات وهي محرمة	عروة بن الزبير	١٩١
كانت عائشة مخطوبة قبل خطبتها من رسول الله	أبو هريرة	٧٤
كانت عائشة من أفقه الناس وأعلم الناس	عطاء بن أبي رباح	٧٧
كلا إنها من نساء قل ما يحظين عند الأزواج	جويرية	١٢٩

حرف اللام

لقد كانت أحب الناس كلهم إلى رسول الله	أم سلمة	١٠٣

OBEIKAN.COM

لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين	عائشة	٦٤
لمثل هذا أعددته، وعند الله احتسبته	نسيبة بنت كعب	١٩٥
لو جمع علم الناس كلهم ثم علم أزواج النبي ﷺ	الزهري	٨٠
لو كنت أذكرتني لفعلت	عائشة	٧٧
لولا بعض الأمر لأقمت المناحة على أم المؤمنين	مسروق بن الأجدع	١٠٤

حرف الميم

مَا أَشْكَلَ عَلَيْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثٌ قَطُّ	أبو موسى الأشعري	٧٩
ما بينك وبينك وبين أن تلقى محمدًا ﷺ	ابن عباس	١٠٣
ماتت شاة لنا فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه	سودة بنت زمعة	٥٨، ٦٠
ما رأيت أحدًا أعلم بالقرآن ولا بفريضة ولا بحرام ولا بحلال	عروة	٨٠
ما رأيت أحدًا أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة	عروة	٧٧، ٨٠
ما رأيت أحدًا كان أصدق لهجة منها	عائشة	٤٥
ما رأيت أسماء لبست إلا المعصفر	فاطمة بنت المنذر	١٩١
ما غرتُ على امرأة إلا دون ما غرتُ على مارية	عائشة	١٤٨
ما كان ينزل بها شيءٌ إلا أنشدت فيه شعرًا	عروة بن الزبير	٧٨
ما لك لا تحدث كما يتحدث ابن أخي هذا	عائشة	٩٦

حرف الهاء

هذا البيت يغفر له كل ذنب	عائشة	٩٢
هذا فراش رسول الله ﷺ، وأنت رجل مشرك	أم حبيبة	١٣٥، ١٣٨

OBEIKAN.COM

هذه زوجة رسول الله ﷺ، فإذا رفعتم نعشها	ابن عباس	١٤٥
هو والله الموت	عائشة	٩٤

حرف الواو

والله إن ثلاث أنت أخسهم لخيار	أسماء بنت عميس	٢٥٧
والله مانحرت علي من جزور ولا ذبحت من شاة	عائشة	٧٠
وكان بينه وبين عائشة إخاء وود	إبراهيم النخعي	٩٧
ولكن أردت أن أسكن الشيخ بذلك	أسماء بنت أبي بكر	١٨٦
ولم تكن من نساء النبي ﷺ امرأة	عائشة	٩١
ولا مثلًا لعائشة وأم سلمة	محمود بن لبيد	٨٠

حرف الياء

يا أسماء ما حملك على أن منعت أزواج النبي ﷺ	أبي بكر	٥١
يا أنس زوج أبي طلحة	أم سليم	٢٠٤
يا أيها الناس إن الذي تصنعون لا يشبه أمر المؤمنين	علي بن أبي طالب	١٣٧
يا أبنت عتبة نصرت اللات والعزى	أبو لهب	٢٣٨
يا بنت محمد ألم يبلغني أنك تريدين اللحوق بأبيك؟	هند بنت عتبة	٢٤٢
يا بني هل غاب القمر	أسماء بنت أبي بكر	١٩٠
يا بني ويحك هو رسول الله ﷺ	أم معبد	٢٢٣

OBEIKAN.COM

أهم المراجع

- «صحيح البخاري»
- «صحيح مسلم»
- «سنن أبي داود»
- «سنن الترمذي»
- «سنن النسائي»
- «سنن ابن ماجه»
- «مسند أحمد»
- «موطأ مالك»
- «سنن الدارمي»
- «صحيح ابن حبان»
- «مستدرك الحاكم»
- «الطبقات الكبرى» لابن سعد
- «السيرة» لابن إسحاق
- «السيرة» لابن هشام
- «التاريخ» للطبري
- «الاستيعاب» لابن عبد البر
- «أسد الغابة» لابن الاثير
- «السيرة النبوية» لابن كثير
- «البداية والنهاية» لابن كثير
- «سير أعلام النبلاء» للذهبي
- «تاريخ الإسلام» للذهبي
- «زاد المعاد» لابن القيم
- «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر
- «فتح الباري شرح صحيح البخاري» لابن حجر

OBEIKAN.COM